الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم: علم النفس.
الرقم التسلسلي:...../2017.

المسايرة–المغايرة و علاقتها بالاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية الشيخ عمر المختار –عين الحجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص توجيه وإرشاد

إعداد الطالبة:
بن يطو مريم

إشراف الدكتور:
د. بركات عبد الحق

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
خرخاش أسماء	أستاذا مساعدا أ	المسيلة	رئيسا
بركات عبد الحق	أستاذا محاضرا ب	المسيلة	مشرفا و مقررا
طالبي صادة	أستاذا محاضرا ب	المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2016–2017

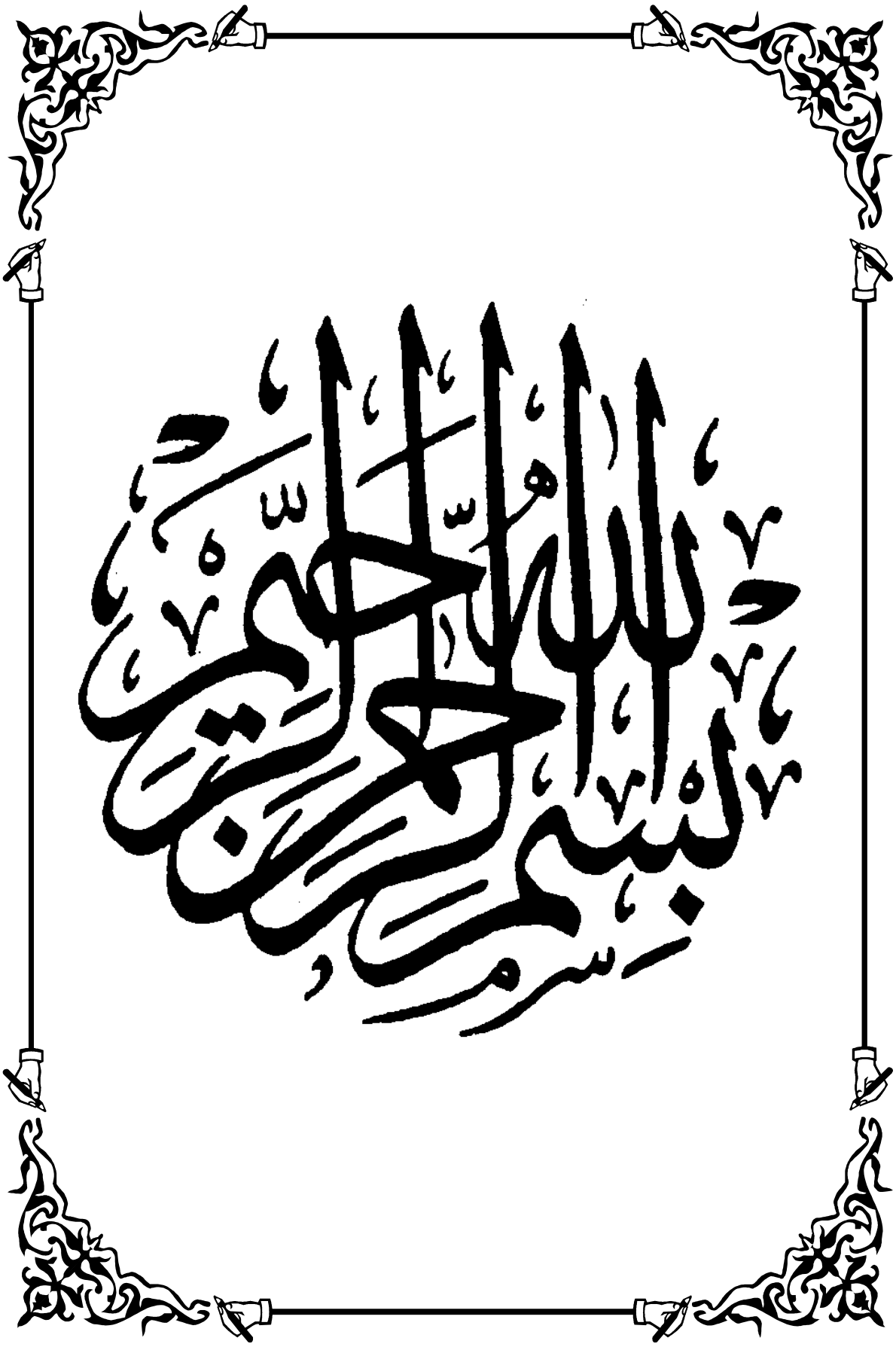
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

يقول عز وجل في محكم تنزيله" **لئن شكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ**"

فنحمد اللّه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ونشكره عزَّ وجلَّ عن فضله وعطائه وعونه لنا على إتمام هذا العمل المتواضع.

كما يشرفنا التوجه بجزيل الشكر و الامتنان وأطيب التقدير و العرفان

إلى كل من أمدَّ لنا يد العون لإتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد

و نخص بالذكر الأستاذ :**بركات عبد الحق**

الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته القيِّمة أدامه اللّه في خدمة العلم وطلبة العلم

والى كل طاقم الإدارة و الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا يوما بعلمهم و توجيهاتهم ،كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل الزملاء

إهداء

الى رمز عزتي ومصدر فخري وقدوة حياتي الى من جعل نفسه شمعة تحترق لينير لي درب النجاح الى الذي انتظر ثمرة ما غرس في روحي الى من ثابر وكابد وضحى من أجل سعادتي اليك يا من علمتني ان الحياة مبدأ، والعلم وسيلة.... **أبي الحبيب**.

إلى رمز الحب و العطاء و الوفاء إلى من ربتني بلطف و منحتني الحنان إلى تلك المرأة العظيمة التي علمتني معنى الحياة إلى قرة العين ....**أمي العزيزة**

الى مصدر سعادتي و رفيق دربي و من قاسمني أفراحي و أحزاني إلى الذي تعب كثيراً من اجل راحتي.... **زوجي الغالي**

الى من تقاسمت معهم دفء العائلة اخوتي:**محمد، كوثر، يوسف**

و إلى جميع عائلة **بوزرية** كل باسمه كبيرهم و صغيرهم وخاصة زينة البيت الكتكوتة الصغيرة **ايتمال**

إلى صديقاتي العزيزات والى كل من له مكانة في قلبي، و إلى كل من يحترم و يقدر العلم

مريم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين المسايرة–المغايرة والاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث استخدم المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس المسايرة–المغايرة لـ سمور (2012)، ومقياس الاتزان الانفعالي لـ الغداني(2014)، وذلك على عينة بلغت95 تلميذ وتلميذة بواقع 38 ذكور، و57 إناث من ثانوية الشيخ عمر المختار ببلدية عين الحجل، ولاية المسيلة، واستخدم للتوصل إلى النتائج الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار "ت"، معامل الارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري) وتمت معالجة هذه البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS).

خلصت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المسايرة–المغايرة والاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ومستوى المسايرة–المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي متوسط، في حين مستوى الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مرتفع، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة–المغايرة لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة–المغايرة لدى أفراد عينة تعزى لمتغير التخصص، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة تعزى لمتغير التخصص.

Résumé

L'étude visait à identifier la relation entre conformity – non conformity et l'équilibre d'émotionnel entre les élèves de la deuxième année secondaire, ainsi que l'étude était basée sur l'approche descriptive, et a été utilisé de mesure conformity – non conformity par Sammour , et la mesure l'équilibre d'émotionnel par Elghadani, et sur un échantillon de 95 étudiants et étudiantes d'eux 38 mâles ,57 femelles de secondaire d' ECheikh Omar el Mokhtar à commune de Ain Elhdjel, wilaya de M'sila , et adoption du programme de Statistiques Paquets Pour les Sciences sociales (SPSS),

Cette étude a conclu qu'il n'y a pas de relation statistiquement significative relationnelle entre conformity – non conformity et l'équilibre d'émotionnel chez les étudiants de deuxième année secondaire , et le niveau de conformity – non conformity chez les étudiants de deuxième année secondaire est moyen , par contre le niveau de l'équilibre d'émotionnel

chez les étudiants de deuxième année secondaire est fort .ainsi que Il n' y a des différences statistiquement significatives dans conformity – non conformity en raison du sexe variable, et il n'y a pas des différences statistiquement significatives dans conformity – non conformity en raison de la spécialisation variable , ainsi que il n'y a pas des différences statistiquement significatives dans l'équilibre d'émotionnel en raison du sexe variable, et il n'y a pas des différences statistiquement significatives dans dans l'équilibre d'émotionnel en raison de la spécialisation variable .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	
إهداء	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
- مقدمة	أ – د

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدارسة.....	06
2- فرضيات الدراسة	09
3- مفاهيم الدراسة.....	10
4- أهمية الدراسة.....	11
5- أهداف الدراسة.....	12
6- الدراسات السابقة والتعليق عليها.....	13

الفصل الثاني: المسايرة-المغايرة

- تمهيد.....	24
1- مفهوم المسايرة-المغايرة.....	24
2- سمات المسايرة-المغايرة.....	26
3- العوامل المساعدة على المسايرة والمغايرة.....	30
4- المتغيرات المحدد لسلوك المسايرة-المغايرة.....	31

5- الآثار المترتبة على سلوك المسايرة والمغايرة..... 35
6- النظريات المفسرة لسلوك المسايرة-المغايرة..... 36
- خلاصة..... 38

الفصل الثالث: الاتزان الانفعالي

- تمهيد..... 39
1-مفهوم الاتزان الانفعالي..... 39
2- سمات الشخص المتزن انفعاليا..... 41
3- طبيعة الاتزان الانفعالي..... 42
4- طرق تحقيق الاتزان الانفعالي والتحكم في الانفعالات..... 43
5- دور الإرشاد النفسي في تحقيق الاتزان الانفعالي..... 44
6- النظريات المفسرة لـ الاتزان الانفعالي..... 45
- خلاصة..... 48

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: خطوات وإجراءات الدراسة

- تمهيد..... 50
1- الدراسة الاستطلاعية..... 50
2- الدراسة الأساسية..... 51
3- حدود الدراسة..... 53
4- منهج الدراسة..... 53
5- أدوات الدراسة..... 54
6- الاساليب الاحصائيةالمستخدمة في الدراسة..... 67
- خلاصة..... 68

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد..... 70
1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى..... 70

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 72
3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 73
4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة..... 74
5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة..... 75
6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة..... 76
7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة..... 78
- خاتمة
المقترحات
قائمة المصادر والمراجع
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة الأساسية.	52
02	يمثل توزيع عبارات مقاس الاتزان الانفعالي	54
03	يمثل معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجال المعرفي المسايرة– المغايرة والدرجة الكلية للمجال.	55
04	يمثل معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجال السلوكي المسايرة– المغايرة والدرجة الكلية للمجال.	55
05	يمثل معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجال الاجتماعي المسايرة–المغايرة والدرجة الكلية للمجال.	56
06	يمثل معامل الارتباط بين الدرجة كل مجال من مجالات المسايرة–المغايرة والدرجة الكلية للمجال.	56
07	يمثل صدق المقارنة الطرفية لقياس صدق مقياس المسايرة– المغايرة.	57
08	يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس المسايرة– المغايرة.	58
09	يمثل التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس المسايرة– المغايرة.	58
10	يمثل التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس المسايرة– المغايرة في البيئة المحلية.	59
11	يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس المسايرة– المغايرة في البيئة المحلية.	59
12	يمثل توزيع عبارات مقياس الاتزان الانفعالي.	60
13	يمثل معلات الارتباط بين مقياس الاتزان الانفعالي وأبعاده.	61
14	يمثل معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الأول والدرجة الكلية	62

	للبعد الأول لمقياس الاتزان الانفعالي.	
15	يمثل معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الثاني الدرجة الكلية للبعد الثاني لمقياس الاتزان الانفعالي.	62
16	يمثل معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والبعد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي.	63
17	يمثل صدق المقارنة الطرفية لقياس صدق مقياس الاتزان الانفعالي.	63
18	يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الاتزان الانفعالي.	64
19	يمثل التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الاتزان الانفعالي.	64
20	يمثل التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الاتزان الانفعالي في البيئة المحلية.	65
21	يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الاتزان الانفعالي في لبيئة المحلية.	66
22	يمثل تصحيح مقياس الاتزان الانفعالي.	66
23	يمثل الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	67
24	يمثل نتائج حساب مستوى المسايرة–المغايرة لدى أفراد العينة.	70
25	يمثل نتائج حساب مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة.	72
26	يمثل نتائج حساب الفروق في المسايرة–المغايرة حسب متغير الجنس.	73
27	يمثل نتائج حساب الفروق في المسايرة–المغايرة حسب متغير التخصص.	74
28	يمثل نتائج حساب الفروق في الاتزان الانفعالي حسب متغير الجنس.	75
29	يمثل نتائج حساب الفروق في الاتزان الانفعالي حسب متغير التخصص.	77
30	يمثل نتائج معامل الارتباط بين المسايرة–المغايرة والاتزان الانفعالي.	78

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم تغيرات عميقة في جميع نواحي الأنشطة البشرية، ولقد طال هذا التغير كل مناحي الحياة الاجتماعية منها والتربوية، مما انعكس على بنية المجتمع وسلوك أفراده، وظهرت العديد من السلوكيات الجديدة في المجتمع، ناهيك عن التغيرات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الأفراد في حياتهم.

فالفرد اجتماعي بطبعة لا ينمو إلا في جماعة، حيث يتعلم منها كيف يواجه ويختار ويتعامل ويدرك ويعتقد، وذلك من خلال تفاعله في المواقف الاجتماعية المختلفة، فهو يرتبط بالآخرين في إطار علاقة اجتماعية تدعو إلى الانخراط بجماعة والتعاون مع أفرادها، والقدرة على تعاطف معه، وتفهم حاجاته، وقراءة انفعالاته، ووضع الحدود المناسبة بينه وبين الآخرين وبناء شبكة علاقات اجتماعية فاعلة من خلال التفاهم والحوار الناجح مع الآخرين. فالفرد يكون نموه سليما إلا إذا كانت الجماعة توجيهها سليما حيث يتعلم الفرد أنواعا متعددة من السلوك فيتعلم كيف يواجه ضغط الجماعة وكيف يسايرها ويتعلم متى يقاوم أو يستقل، وبل حتى متى يغاير أو يعتزل الجماعة، ومن خلال التفاعل في المواقف المختلفة ينمو الفرد النمو السليم.

إذ يرى عثمان(1974)إن جوهر المسايرة هو الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد، وضغوط الجماعة، فعندما يخضع الفرد لتلك الضغوط الصريحة أو الضمنية فأن ما سيميز سلوكه هو المسايرة، وعندما يميل هذا الفرد إلى الاستقلال في الرأي أو مقاومة هذه الضغوط فان سلوكه يتميز بالمغايرة.

ومن المعروف أن الأفراد يختلفون في مسايرتهم لضغوط الاجتماعية تبعا لاختلاف الجماعات والمواقف الاجتماعية، كذلك يحتمل أن تختلف مسايرة الأفراد لضغوط الاجتماعية

باختلاف صفاتهم وشخصياتهم، فهناك من يتميز سلوكه بمسايرة هذه الضغوط وهناك من يتميز سلوكه بمقاومتها (زهران،2003 ،ص155).

حيث قارن بارون (1953) بين المسايرين والمغايرين ووجد أن لكل منهما سمات شخصية مستقرة إلى حد ما، ولكنهم مختلفون في قيمهم ووصفهم لذاتهم، فالمغايرون كما وجدهم بارون مبدعون وعاطفيون ومتذوقون وذو درجة عالية من الابتكارية كما لهم علاقات شخصية طيبة، كما أعطى المغايرون قيمة عليا للابتكارية والعلاقات الشخصية والفرد في مقابل الجماعة أما المسايرون فقد وصفو أنفسهم بأنهم ميالون للمساعدة وكرماء ومتفائلون وأكفاء، وذو تفكير علمي يتميز بالصبر والعطف والمادية إلى حد كبير، كما أنهم موجهون بواسطة الجماعة التي يعيشون فيها.

تشير الدراسات أن أعضاء الجماعة يسايرون الجماعات ومعايرها لأسباب عديدة أهمها رغبة الأعضاء في إرضاء الجماعة والحصول على القبول الاجتماعي من خلال أنشطة الفرد وقراراته، كما يساير الأفراد لاعتقادهم بضرورة انسجام قراراتهم مع سلوك الجماعة وقراراتها من أجل الحصول على تعزيز الجماعة وتحقيق أهدافهم من الانتماء للجماعات ويساير الأفراد أيضا كنوع من المحافظة على وحدة المجموعة واستمراريتها لأن عدم المسايرة يعني تمزق المجموعة وضعفها (العتوم،2009،ص111).

إن عدم مقدرة الفرد على المسايرة–المغايرة علامة فشل في إيجاد حل سريع للموقف المشكل أو عدم مقدرة الفرد للوصول إلى هدفه وهذا لا يعطل قواه العقلية فحسب بل يبدد الطاقة وبدوره يؤدي إلى التهور والاندفاع والخروج عن الاعتدال والاتزان(عبده،1987،ص 90).

فلأصل أن تتصف حياة الفرد بتوازن بين مطالبها الفسيولوجية والاجتماعية من جهة، والمنبهات الخارجية من جهة أخرى، ولكن إذا طرأ منبه كأن يسمع الفرد بنبأ محزن أو

سار فهنا يوضع الفرد في موقف جديد مغاير لما ينبغي أن يكون عليه أصلا من الاتزان، أي أنه يكون عند ذلك في موقف انفعال ويختبر نمطا ما من الانفعالات (الوقفي،1998، ص355).

حيث تؤثر الانفعالات بقوة في السلوك، والانفعال كذلك عنصر حاسم في حياتنا ومحدد لها، فتمثل الحياة الانفعالية جانبا هاما من جوانب الشخصية حيث أنها لا تؤثر في توجيه السلوك الفرد فحسب بل تتدخل إلى حد كبير في سلامته. فبقدر ما يكون الشخص متزنا فإنه يتحكم في انفعالاته، لا يدع فرصته للغضب تمتلكه ولا يعطي أحكام سريعة للمواقف المختلفة يكون مترويا، ولا يعطي حكما أو قرار إلا بعد فحص جميع المتغيرات، فالاتزان الانفعالي هو مقدرة الفرد لسيطرته على انفعالاته والتعبير عنها حسب ما تقتضيه الضرورة وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، ويدخل في ذلك عدم اللجوء إلى كبت هذه الانفعالات، أو إخفائها، أو الخجل منها من ناحية، أو الخضوع لها تماما بالمبالغة في إظهارها من ناحية أخرى(الشرقاوي، 1986،ص 40).

ويشير ريبير(1987) إلى أن الاتزان الانفعالي يستخدم لوصف حالة الشخص الناضج انفعاليا ولديه مرونة، بحيث تكون استجابته الانفعالية مناسبة للموقف ومتناغمة من حيث الظروف (الشعراوي، 2003،ص10).

تبدأ عملية بناء العلاقات الاجتماعية وتطور الانفعالات منذ الطفولة، وتستمر في النمو والتطور مع التقدم في العمر، ومن أهم مرحلة يحدث فيها كثير من التغيرات هي مرحلة المراهقة، التي تستمر بالنمو الجسمي والعقلي والإدراكي والنفسي والانفعالي والاجتماعي، وتأثر في حياته وسلوكه (الزعبي،2001 ، ص54).

فالمراهق يخشى أن يشد بسلوكه الجديد عن إطار الجماعة التي يتفاعل معها أو يخرج عن معاييرها وقيمها، وتؤثر هذه الخشية في انفعالاته، فتحول به أحيانا نحو الشك في

أفعاله وأفعال غيره. تعد المراهقة جسر عبور ما بين مرحلتي الطفولة والرشد ومفترق الطرق يتحدد خلالها الطريق الذي يتبعه المراهق في المستقبل والذي قد يجتازه بأمان، وهكذا تتأثر استجابة المراهق الانفعالية بمستويات المعايير والقيم التي تفرضها الجماعة والثقافة القائمة على أفرادها.

ومن هذا المنطلق، جاءت دراستنا لتبحث في هذا السياق وتعرف على " المسايرة-المغايرة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي " وقد تناولنا في هذه الدراسة خمسة فصول:

الفصل الأول هو بمثابة فصل تمهيدي يتناول تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، ومفاهيم الدراسة، وكذلك أهمية وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة مع تعليق عليها.

أما الفصل الثاني والثالث يمثلان الجانب النظري وتناولنا فيه فصل للمسايرة-المغايرة وتطرقنا فيه إلى مفهوم المسايرة-المغايرة، وسماتها، والعوامل المساعدة عليها، والمتغيرات المحدد لسلوك المسايرة والمغايرة، والآثار المترتبة عنهما، والنظريات المفسرة لها.

وفصل الاتزان الانفعالي وتطرقنا فيه إلى مفهوم الاتزان الانفعالي، وطبيعته، وسمات الشخص المتزن انفعاليا، وطلاق تحقيقه وتحكم فيه، والنظريات المفسرة له.

والفصل الرابع فهو بداية الفصل التطبيقي ويتناول خطوات وإجراءات الدراسة الاستطلاعية والاساسية وعينتها، وأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، والمنهج المتبع، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ...الخ.

والفصل الخامس يتضمن نتائج الدراسة وتفسيرها، وخاتمة والمقترحات والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول:

الاطار العام للدراسة

- تمهيد

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- مفاهيم الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدرسة.

6- الدراسات السابقة.

- خلاصة

1- تحديد إشكالية الدراسة:

الإنسان كائن اجتماعي يتأثر بالسياق النفسي والاجتماعي الذي يعيش فيه، وسلوكه هو نتاج التفاعل بين مؤثرات داخلية أي من داخل الإنسان نفسه ومؤثرات خارجية التي هي نتاج تفاعله مع البيئة الاجتماعية المحيطة به.

وبما أن مطالب الحياة الاجتماعية متعددة فهي قد لا تتفق دائما مع مطالب أفرادها، فبين ضغط الجماعة ومطالب الشخصية لأفرادها هذا ما يجعل الأفراد يسايرون الجماعة في المواقف التي تحتاج إلى ذلك ويغايرونها في مواقف أخرى، بحيث لا يتعارض مع إرادة الجماعة، وذلك لأن جوهر المسايرة–المغايرة هو الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة وقوة معايرها، فعندما يخضع الفرد لتلك الضغوط تكون المسايرة، وعندما ينزع إلى الاستقلال أو مقاومة هذه الضغوط ومخالفة معاييرها فإن سلوكه يتميز بالمغايرة(عثمان، 2002، ص27).

يعد مفهوم المسايرة–المغايرة من المفاهيم الدالة والأساسية على امتثال الفرد لمعاير الجماعة التي ينتمي إليها، وكما يعتبر أحد جوانب السلوك الاجتماعي للفرد، حيث يقصد به التنوع السلوكي الذي يصدر عن الفرد في الجماعة، وعندما تمارس هذه الجماعة عليه ضغطا، أو عندما يكون هناك صراع بين قوى الداخلية عند الفرد وبين الضغوط التي تصدر من الجماعة، أو يتصرف في اتجاه مخالف لذلك الذي توجهه إليه تلك القوى الداخلية، وقد تكون الضغوط التي تمارسها الجماعة لتحقيق اتفاق عام أو مسايرة بين أعضائها، ضغوطا واضحة ظاهرة صريحة، وقد تكون هذه الضغوط مستترة ضمنية غير مباشرة، إلا أن الفرد يدركها ويتأثر بها، وربما كان التأثير بهذا النوع المستتر غير المباشر من الضغوط أكثر عمقا وتحديدا لاتجاهات الفرد وقيمه وأحكامه(عثمان،1987،ص5).

فحسب التجربة التي قام بها آش(1952)عن المسايرة عندما خضع عدد من أفراد الجماعة لأحكام الجماعة الخاطئة وأعطوا أحكاما يعرفون أنها خاطئة فقط لمسايرة الجماعة والتخلص من ضغوطاتها ووجد أن حوالي25%إلى33%من أفراد المجموعة لم يسايروا على الإطلاق كما أن حوالي15%من أفراد العينة سايروا الأغلبية في ثلاث أرباع المحاولات أو أكثر (العتوم،2009 ،ص112).

حيث تعد المسايرة–المغايرة شكل من أشكال التوافق الاجتماعي وهي حالة من المرونة الوجدانية حيال المواقف الاجتماعية المختلفة التي تجعل الأفراد أكثر سعادة وهدوء واتزان، أي قدرة الفرد المساير–المغاير أن يعبر عن أفعاله وانفعالاته، فهذه الاخيرة تخدم التواصل والوظائف الاجتماعية، كما أنها تنسق التعاملات الاجتماعية فالانفعالات الايجابية تقوي العلاقات الاجتماعية بينما الانفعالات السلبية تجعل الآخرين متباعدين في علاقاتهم.

إن الاتزان الانفعالي أشبه ما يكون بالسيطرة على الذات فبقدر ما يكون الشخص متزنا من الناحية الانفعالية أي مسيطرا على ذاته متحكما فيها تزداد قدرته على قيادة المواقف والآخرين وتعامل بمرونة مع الأحداث (العدل،1996،ص195).

يعتبر المراهقين أكثر الفئات تأثرا بالتغيرات الاجتماعية المختلفة التي تؤثر عليهم في جميع نواحي النفسية، والاجتماعية، وكذا الانفعالية. وباعتبار هذه الفترة هامة في حياة الفرد من حيث أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، ولهذه المرحلة أهميتها في تكوين شخصية الفرد ففي الطفولة المبكرة يحاول الطفل أن يكون أسس في العلاقات الاجتماعية ويحاول أن يتزود في هذه المرحلة بالخبرات اللازمة ليصبح عضوا في جماعة، وكلما نما الطفل اتسع مجاله الاجتماعي، وكلما تقدم في العمر تغيرت مطالب نموه بحيث تصبح ذات طبيعة اجتماعية، وهنا تتزايد عملية التطبيع الاجتماعي فيتحول من تمركزه حول ذاته إلى تمركزه نحو الآخرين (سمور،2012، ص4).

كما يشكل النمو الانفعالي في المراهق جانبا أساسيا في عملية النمو الشامل، وتعبر دراسته هامة وضرورية، ليس فقط لفهم الحياة الانفعالية للمراهق بل لتحديد وتوجيه المسار النهائي لشخصية ككل. حيث يعد شعور المراهق نحو نفسه من جهة ونحو الآخرين من جهة ثانية من أبرز ملامح حياته الانفعالية، وترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد، عبر مثيراتها واستجاباتها، وبالعالم العضوية الداخلية عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفسيولوجية والكيميائية، يخضع ارتباطها الخارجي خضوعا مباشرا بنمو الفرد.

وهذه الفئة هي تلاميذ المرحلة الثانوية والتي فيها ينهي التلاميذ مشواره التعليمي في المدرسة لينتقل بعدها إلى الجامعة أو الحياة العملية، كون هذه المرحلة تتميز بعدت تغيرات عقلية وجسدية ونفسية واجتماعية فهي تمثل قمة الصراع والتناقض بين الحيوية الجسدية، والضغوطات الاجتماعية المقابلة.

من أجل هذه الاعتبارات مشكلة الدراسة تدور حول المسايرة–المغايرة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. وعليه يمكن طرح تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما مستوى المسايرة - المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟
- ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة–المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة–المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتزان الانفعالي والمسايرة–المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

2- فرضيات الدراسة:

انطلاقا من مشكلة الدراسة التي تم التعرف إليها تنطلق الدراسة الراهنة من الفرضيات التالية:

- مستوى المسايرة–المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي متوسط.

- مستوى الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي متوسط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة–المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة–المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

– توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المسايرة–المغايرة والاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

3– مفاهيم الدراسة: تتحدد مفاهيم الدراسة على النحو التالي:

3–1– المسايرة–المغايرة:

المسايرة: هي أن يحكم الفرد ويتقد ويتصرف متفقا مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة ، وهذا المستوى يستجيب الفرد لضغوط الجماعة بالتحرك في الاتجاه المشابه لهم دونما تطرف أو مغالاة أو دونما تضاد أو تنافر بين ما يظهر وما يبطن(عثمان، 2002، ص8).

المسايرة إجرائيا: هي أن يحكم التلميذ الذي يدرس في السنة الثانية ثانوي بالموسم الدراسي (2016–2017) ويعتقد ويتصرف متفقا مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة، وهي خاصية يتميز بها التلاميذ في مواقف الجماعية قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية حسب مواقف ومعايير الجماعة كما تقاس بالأداة المستخدمة في الدراسة.

المغايرة: هي تجنب المسايرة أو عدمها أو الحياد في مواجهة أحكام الجماعة وعقائدها ومعاييرها وتصرفاتها، وهنا لا يسار الفرد ولا ينصاع، كما أنه لا يقف ضد ضغوط الجماعة(عثمان،2002،ص8).

المغايرة إجرائيا: هي تجنب المسايرة في مواجهة أحكام الجماعة وعقائدها ومعاييرها وتصرفاتها بحيث لا يساير التلميذ الذي يدرس في السنة ثانية ثانوي بالموسم الدراسي (2016–2017) ولا يقف ضد ضغوط الجماعة، وهي كذلك خاصية يستخدمها التلميذ في المواقف الجماعية وتكون إيجابية أو سلبية حسب طبيعة الموقف ومعايير الجماعة، كما تقاس بالأداة المستخدمة في الدراسة.

3-2- الاتزان الانفعالي:

الاتزان الانفعالي: هو التحكم والسيطرة على الانفعالات والتعامل بمرونة مع المواقف والأحداث الجارية منها والجديدة مما يزيد من قدرته على قيادة المواقف والآخرين(المزيني،2001، ص69).

الاتزان الانفعالي إجرائيا: وهو مقدرة التلميذ الذي يدرس في السنة ثانية ثانوي بالموسم الدراسي (2016-2017) ، بالتحكم والسيطرة على انفعالاته والتعامل بمرونة مع الأحداث والمواقف الجارية منها والجديدة كما تقاس بمقياس الاتزان الانفعالي المستخدم في الدراسة.

3-3- تلاميذ المرحلة الثانوية إجرائيا: هم التلاميذ التلميذ الذي يدرسون في السنة ثانية ثانوي بالموسم الدراسي (2016-2017) ، حيث تمثل مرحلة المراهقة وتتميز بمتغيرات نفسية، جسمية عقلية وانفعالية واجتماعية.

4-أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتتمثل أهمية إجراء الدراسة الحالية كذلك في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

4-1- الأهمية النظرية:

- تسعى الدراسة الحالية إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والاجتماعية وهو المسايرة-المغايرة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى تلميذ المرحلة الثانوية.
- قد تفيد هذه الدراسة متخذي القرار في النظام التربوي بمعلومات عن مدى قدرة تلاميذ مرحلة الثانوية على المسايرة-المغايرة وكذلك قدرتهم على الاتزان الانفعالي.

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في مجتمعنا الجزائري على حد علمنا، لعدم توفر دراسات للمسايرة–المغايرة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي، لتسهم بجانب معرفي للمهتمين بهذا المجال.

- نأمل أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى البحوث التي تسهم في لإثراء المكتبات والتي قد تفيد طلبت الجامعة والمهتمين في هذا المجال.

4-2- الأهمية التطبيقية:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين مفاهيم الدراسة لوضع خطط تزيد من قدرة التلاميذ على المسايرة–المغايرة والاتزان الانفعالي حتى يكون أكثر فاعلية في المجتمع.

- تظهر أهمية هذه الدراسة في مجتمع الدراسة وهي مرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة حاسمة وفاصلة وحساسة جدا لكونها تمثل مرحلة المراهقة وما يترتب عنها من تغيرات وهي مرحلة انتقالية من التعليم الثانوي إلى الجامعة.

- تظهر أهمية هذه الدراسة في استخدامنا أداتين هما مقياس لقياس الاتزان الانفعالي ومقياس لقياس المسايرة–المغايرة.

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في وضع توصيات تساعد الأخصائيين النفسانيين في مراكز التوجيه والإرشاد في وضع البرامج الإرشادية والعلاجية وبرامج التوعية.

- تكسب الدراسة أهميتها في وضع مقترحات لدراسات لاحقة لإفادة هذه الفئة من المجتمع.

5-أهداف الدراسة: تحدد أهداف الدراسة على النحو التالي:

- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المسايرة-المغايرة والاتزان الانفعالي.

- تهدف إلى تعرف على الفروق لاستجابة أفراد عينة الدراسة في المسايرة–المغايرة والتي تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص.
- تهدف إلى تعرف على الفروق لاستجابة أفراد عينة الدراسة في الاتزان الانفعالي والتي تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص.
- تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين المسايرة-المغايرة والاتزان الانفعالي.
- الوصول إلى نتائج ميدانية تكون لها دلالتها العلمية وذلك باستخدام أدوات وطرق أكثر دقة وملائمة لدراسة فرضيات الدراسة.

6- الدراسات السابقة:

قبل التطرق إلى عرض الدراسات السابقة تجدر الإشارة إلى أنه سوف يتم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة مجموعات تتناول المجموعة الأولى والثانية متغيري الدراسة، في حين المجموعة الثالثة تناولت العلاقة بين متغيري الدراسة وفي الأخير حاولنا التعليق على هذه الدراسات:

6-1- دراسات تناولت المسايرة–المغايرة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

قام **السلمان(2014)** بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى كل من الحرمان والمسايرة–المغايرة، والكشف على العلاقة الارتباطية بينهما، والكشف عن نوعية الفروق ومستوى دلالتها لدى المتغيرين في ضوء المتغيرات (مستوى الحرمان – الجنس– نوع المحيط الذي يعيش فيه الطالب) وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت 550 يتيما، موزعين على عدد من المدارس ودور الدولة للأيتام، وقامت الباحثة ببناء كل من مقياس (الحرمان، المسايرة–المغايرة) واستخدمت الباحثة في التوصل إلى النتائج الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي، معامل الارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، الوسط الحسابي، الانحراف

المعياري، معامل الالتواء) وتمت معالجة هذه البيانات باستخدام برنامج spss vct 14 وبرنامج أكسل. ومن أهم نتائج هذه الدراسة هي أن أفراد العينة لديهم مستوى من المسايرة ، ولا يوجد ارتباط بين الحرمان والمسايرة–المغايرة لدى عينة البحث، ويوجد فرق دال إحصائيا بين الطلبة المسايرين والطلبة المغايرين في مستوى الحرمان، وكذلك لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الطلبة المغايرين في مستوى الحرمان وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

في حين دارسة **الشريف(2010)** هدفت إلى التعرف على علاقة التوجهات السببية المسايرة–المغايرة بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، على عينة من طلبة جامعة الأزهر، حيث تكونت العينة من471 منهم167طالب و277 طالبة، والأدوات المستخدمة في الدراسة كالتالي اختبار التوجهات السببية من إعدادDecian Ryan سنة(1967) واستبيان المسايرة–المغايرة من إعداد سعيد مانع(1993) والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية من إعداد الباحث، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وتوجه الاستقلال الذاتي، كذلك وجود علاقة موجبة غير دالة إحصائياً بين توجه اللاشخصية والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، وجود علاقة موجبة غير دالة إحصائياً بين سلوك المغايرة والاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، كما أسفرت عن وجود علاقة سالبة غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية، كذلك توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وخاصة الترمال بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما أن الإناث يتمتعن بالتوجه الاستقلالي أكثر من الذكور وأن الذكور يتمتعون بالتوجه اللاشخصية أكثر من الإناث، كما وجد فرق بين منخفضي ومرتفعي المغايرة في الدرجة الكلية وكأن أبعاد الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لصالح مرتفعي المغايرة.

أما دراسة **الرحيلي(2006)** فقد هدفت إلى الكشف عن علاقة المسايرة–المغايرة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي، على عينة بلغت 400 امرأة بواقع 200 امرأة من العاملات

في المجالات المهنية (طبيبات – ممرضات – إداريات – معلمات)، و 200 من غير العاملات والتي تراوحت أعمارهم بين (25 – 40 سنة) من محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، حيث استخدمت الباحثة مقياس المسايرة–المغايرة، أبرزت النتائج على عدم وجود علاقة ارتباطية بين المسايرة–المغايرة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي، بينما وجدت علاقة ارتباطية عكسية بين المسايرة-المغايرة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي لدى العينة الكلية من العاملات والغير العاملات، وكما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مرتفعات منخفضات المسايرة الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي لدى العاملات لصالح مرتفعات المسايرة، وكذلك وجدت فروق بين متوسطي درجات المسايرة–المغايرة الاجتماعية لدى العاملات وغير العاملات تبعا لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (25 إلى اقل من 30 سنة) ، وأما تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية فلم تظهر فروق بين متوسطات درجات المسايرة–المغايرة، وكما لم تظهر فروق في متوسطات درجات المسايرة–المغايرة لدى العاملات وقريناتهم من غير العاملات.

أجرى **زكي(2000)** دارسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المشكلات السلوكية الثلاث(العدوانية، الكذب، والخوف)، وكل من متغيرات (الحكم الخلقي، المسايرة–المغايرة، التروي–الاندفاع)، وكذلك للتوصل للفروق بين الأطفال المسايرين والأطفال المغايرين في كل من المشكلات السلوكية موضوع الدراسة، والفروق بين الذكور والإناث في المتغيرات (الحكم الخلقي، المسايرة–المغايرة، التروي–الاندفاع)، وذلك على عينة بلغت 150 طفلا بواقع79 ذكرا، و71 أنثى في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، حيث استخدم الباحث قائمة المشكلات السلوكية، ومقياس الحكم الخلقي، ومقياس المسايرة–المغايرة وجميعها من إعداده، ودلت أبرز النتائج على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين (العدوانية و المسايرة)، (الكذب و المسايرة) ، بينما كانت العلاقة موجبة بين (الخوف و المسايرة) ، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال المسايرين والأطفال المغايرين في

الخوف، في حين لم تظهر الدراسة فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في المتغيرات (الحكم الخلقي، المسايرة–المغايرة ، التروي–الاندفاع).

أم دراسة **بن مانع(1993)** هدفت إلى معرفة سمات المسايرة والمغايرة ذات العلاقة بالتحصيل الدراسي العالي والمنخفض بالنسبة للذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال استخدام مقياس المسايرة والمغايرة التي أعدها الباحث بعد التأكد من صدق وثباته، على عينة بلغت 144 طالب من المتفوقين، و127طالب من المتأخرين دراسيا، و110طالبات من المتفوقات، و 113 طالبة من المتأخرات دراسيا، وبرزت أهم النتائج في أن التفوق الدراسي، سواء كان للذكور أو للإناث، فأنه يرتبط بسمات المسايرة العامة وبالأبعاد(الإيثار، الثقة الاجتماعية، الانفتاح، التسامح)، أما التأخر الدراسي فأنه يرتبط بسمات المغايرة العامة وبالأبعاد (الأثرة، الخجل، الانغلاق، والتشدد)،كما وجد أن الذكور أكثر مغايرة من الإناث، وان الإناث أكثر مسايرة في الوقت الذي ارتبطت بعض سمات المسايرة–المغايرة بالذكور والبعض الآخر بالإناث في حالة ضبط متغير التحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج أن الإناث لكثرة إيثارا ومسالمة وأكثر تعاونا وتسامحا وتبعية، في المقابل كان الذكور أكثر استقلالية وأثرة وعدوانا وأكثر تنافسا وتشددا.

وقد هدفت دراسة **عبده(1987)** إلى الكشف عن السمات المميزة لسلوك المسايرة–المغايرة لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بالتفاعل السلوكي لتلاميذهم، وقد طبقت قائمة الصفات الشخصية على عينة من المعلمين بواقع 52 معلما، ثم حللت القائمة عامليا واستخرجت سبعة عوامل، ثم طبق مقياس المسايرة–المغايرة من إعداد الباحث على المعلمين، وتم تحديد المعلمين المسايرين والمعلمين المغايرين، ومن ناحية أخرى طبق مقياس التفاعل السلوكي للتلاميذ على عينة الدراسة وكانوا 125 تلميذا من التلاميذ المسايرين، و114 تلميذا من تلاميذ المعلمين المغايرين، وذلك أبرز نتائج التحليل العاملي لقائمة الصفات الشخصية عن وجود سبع عوامل نفسية للمعلمين المسايرين–المغايرين وهي

(الانبساط–الانطواء، الالتزام–نقص الالتزام، الخضوع–السيطرة، الثبات الانفعالي–العصابية، الموضوعية–الذاتية، المثابرة–عدم التحمل، التعاطف–التمرد)، وكما أظهرت النتائج فروق فردية بين المعلمين المسايرين والمعلمين المغايرين على قائمة الصفات الشخصية، وكانت الفروق دالة إحصائيا في كل العوامل، وكانت جميع الدلالات الإحصائية لصالح مجموعة المعلمين المسايرين.

6-2- دراسات تناولت الاتزان الانفعالي وعلاقتها ببعض المتغيرات:

قامت دراسة **الغداني(2014)** إلى كشف مستويات أساليب المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط ، وذلك على عينة مكونة من47 للأطفال المضطربين كلاميا، حيث كان عدد الأطفال الذكور28، والإناث19 طفلة، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياسين:الأول مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد الصنعاني(2009)، والثاني مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد ريان(2006)، وأظهرت اهم نتائج الدراسة الآتي: حصل مقياس الاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميا على وزن نسبي قدره71 %، حيث احتلت المرونة والجمود على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 73.3% وحصل التحكم في الانفعالات على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره 67.6%، توجد علاقة ارتباطيه سلبية ضعيفة ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0.05 بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي.

أجريت دراسة **عطية (2014)** للكشف عن الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من749 طالبا وطالبة، ولقد استخدم الباحث أداتين الأولى مقياس الاتزان الانفعالي، وثانية مقياس ضبط الذات وتم تصميمهما من طرف الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة وجاء مجال التحكم والسيطرة على الانفعالات في المرتبة الأولى، وبدرجة متوسطة، في حين جاء مجال المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث في المرتبة الثانية،

وبدرجة متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاتزان الانفعالي ككل، وفي مجال المرونة في التعامل مع المواقف والأحداث، تعزى إلى متغير الجنس، لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي ككل، وفي المجالات، تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والتخصص، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى ضبط الذات لدى عينة الدراسة.

في حين دراسة **غالب (2012)** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين نمو الأحكام الأخلاقية والاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي على عينة من تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث أدوات، اختبار الحكم الأخلاقي لـ كوبلرج، ومقياس الاتزان الانفعالي ومقياس النضج الاجتماعي من إعداد الباحث، وقد كشفت أهم نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين نمو الأحكام الأخلاقية والاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة، كما أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، كما كشفت الدراسة على عدم وجود فروق بين متوسط درجات الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، كما توجد فروق بين متوسطات درجات الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

أما دارسة **حمدان (2010)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة، حيث تكونت العينة من131 ضابطا من العاملين في مراكز وإدارات وأقسام الشرطة المختلفة واستخدم الباحث المنهج والوصفي التحليلي، أما الأدوات المستخدمة فكانت، مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد الباحث، ومقياس اتخاذ القرار من إعداد بندر العتيبي، وقد أسفرت النتائج عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير مكان العمل، وأنه توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير التخصص العلمي والأدبي لصالح الأدبي، كما أنه توجد فروق في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير الرتبة العسكرية، وكانت النتائج لصالح النقباء وكذلك يوجد فروق في الاتزان الانفعالي يعزى لمتغير المستوى التعليمي حيث كانت الفروق لصالح مستوى البكالوريوس.

كما هدفت دراسة **صالح (2007)** لمعرفة الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، على عينة حجمها 200 طفل، وقد استخدم الباحث مقياس الاتزان الانفعالي الذي صممته شادية عثمان احمد ومقياس المهارات الاجتماعية الذي أعدته الباحثة، حيث كشفت نتائج الدراسة إلى انه يتسم الاتزان الانفعالي لدى أطفال الروضة بالارتفاع، وتوجد علاقة ارتباطيه بين الاتزان الانفعالي والمهارات الاجتماعية، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى أطفال روضة تبعا للجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى أطفال الروضة تبعا للعمر.

في حين دراسة **ضحيك(2004)** هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأكثر شيوعاً والمتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي، وعلاقة هذه القيم بالاتزان الانفعالي واذا ما كانت تختلف باختلاف كل من الجنس والمؤسسة والخبرة والمؤهل العلمي، وقد تكونت عينة الدراسة من 235 قائداً وقائدة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أكثر القيم شيوعا هي القيم الدينية، ثم الجمالية، ثم السياسية، ثم القيم الاجتماعية وأخيرا القيم العلمية، كما وجد الباحث ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين كل من القيم العلمية والاجتماعية والاقتصادية والدرجة الكلية لاستبانة القيم وبين الاتزان الانفعالي، بينما لا يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين كل من القيم الدينية، السياسية، والجمالية وبين الاتزان الانفعالي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى لمتغير الجنس، ماعدا بعد واحد والمتعلق بالقيم الجمالية لصالح القائدات، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى لمتغير المؤسسة المشرفة حكومة وكالة في الأبعاد الدينية، السياسية، والجمالية، بينما توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في القيم للأبعاد العلمية، الاقتصادية، الاجتماعية لصالح العاملين في الوكالة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم تعزى لمتغير الخبرة الكشفية في كل الأبعاد والمجموع الكلي لا ستبانه عدا القيم السياسية حيث الفروق لصالح ذوي الخبرة أكثر من 5سنوات.

6-3- دراسات تناولت العلاقة بين المسايرة ـ المغايرة و الاتزان الانفعالي:

قامت دراسة **سمور(2012)** إلى الكشف عن العلاقة بين المسايرة–المغايرة والتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر في ضوء المتغيرات(الجنس ـ التخصص ـ الترتيب الولادي ـ المستوى الدراسي ـ المنطقة التعليمية) ، حيث تكونت عينة الدراسة من432 فردا منهم 204 طالبا ومنهم 228 طالبة، وقد استخدمت ثلاث مقاييس لقياس(المسايرة – المغايرة، التوكيدية، الاتزان الانفعالي) من إعداد الباحثة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على انه يوجد مستوى مرتفع نسبيا من المسايرة–المغايرة لدى أفراد العينة بوزن نسبي 76.75%، ويوجد مستوى من الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة بوزن نسبي 72.52%، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسايرة–المغايرة، بين مرتفعي الاتزان الانفعالي ومنخفضي الاتزان الانفعالي لصالح مرتفعي الاتزان الانفعالي، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة–المغايرة تعزى للجنس لصالح الإناث، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة–المغايرة يعزى للتخصص لصالح العلوم الإنسانية، ولا توجد علاقة دالة إحصائية بين المسايرة–المغايرة ومتغيرات الدراسة (التوكيدية والاتزان الانفعالي).

كما أجرى **عمران(1977)** دراسة للتعرف على العلاقة بين سمات الشخصية وبعض مستويات المسايرة–المغايرة، على عينة من طلبة المستوى الثالث الجامعي من كلية التربية جامعة عينة شمس من الأقسام الأربعة بواقع 177 طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث أدوات(مقياس المسايرة اللفظي من إعداده، واختبار الأشكال للمسايرة من إعداده أيضا، والبر وفيل الشخصي لجوردن GPP) ، حيث دلت ابرز النتائج على

وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين سمة الاجتماعية والمسؤولية من جهة والمسايرة من جهة أخرى، كما دلت على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الشخصية (الاتزان الانفعالي، الاجتماعية، المسؤولية ، السيطرة) ودرجات سمات المسايرة–المغايرة لدى عينة الدراسة.

6-4-التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في طرح الموضوعات المختلفة كل دراسة حسب ما ربطته بين متغيراتها، فهناك دراسات ربطت بين المسايرة–المغايرة ومتغيرات أخرى مثل دراسة كل من: عبده(1987)،وبن مانع(1993)، وزكي(2000)، والرحيلي(2006)، و الشريف(2010)، والسلمان (2014).

وهناك دراسات ربطت بين الاتزان الانفعالي ومتغيرات أخرى مثل دراسة كل من: غالب(2012)، وحمدان(2010)، والغداني(2014)، وصالح(2007)، وعطية(2014)، وضحيك (2004).

وهناك دراسات ربطت بين متغيري الدراسة المسايرة–المغايرة والاتزان الانفعالي مثل دراسة كل من: سمور(2012)، وعمران(1977).

وقد اختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات من ناحية العينة والفئة المستخدمة في الدراسة، حيث أجريت دراسات على عينة من(الأيتام، المرأة، المعلمين، الضباط، الأطفال) مثل دراسة كل من: السلمان(2014)، والغداني(2014)،والرحيلي(2006)، وعبده(1987)، وحمدان(2010)، و صالح(2007).

كما اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في اختيار فئة المتعلمين في الأطوار المختلفة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي) مثل دراسة كل من: زكي(2000)، و

الشريف(2010)، وعطية(2014) ،وغالب(2012)، وسمور(2012) ،و بن مانع(1993)، وعمران(1977).

وكذلك تباينت الدراسات في استخدامها لعدة أدوات (الاستبيانات، المقاييس، اختبارات) وقد اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة السابقة من ناحية الأدوات كدراسة كل من: عمران(1977)، وغالب(2012)، و صالح(2007) ،وعطية(2014)، وضحيك(2004)، و عبده(1987)، وزكي(2000)، والرحيلي(2006)، والشريف(2010)، والسلمان(2014) ، ودراسة حمدان(2010).

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة سمور(2012) بحيث استخدمنا نفس المقياس المسايرة–المغايرة، ودراسة الغداني(2014) بحيث استخدمنا نفس مقياس الاتزان الانفعالي.

كما أنه اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في حجم العينة، وبعض النتائج المتوصل إليها، كما تختلف عنهم في تميزها في الهدف.

في حين اتفقت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة من عيث استخدامها بعض متغيرات الدراسات السابقة(المسايرة– المغايرة، الاتزان الانفعالي)، واستخدام بعض الاساليب الاحصائية(معاملات الارتباط، اختبار "ت"، الانحرافات المعيارية ، المتوسطات الحسابية)، كما اتفقت مع البعض على عينة من نوعين(ذكر– انثى).

حيث استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب عديدة منها بناء الخلفية النظرية للدراسة، ومنهجية الدراسة، وفي صياغة أسئلة الدراسة، وفروضها، وأهدافها، وتحديد أداة الدراسة، وكيفية تطبيق إجراءات الدراسة، وتحديد الأسلوب الإحصائي، وتحليل البيانات، وفي تفسير النتائج.

الجانب النظري

الفصل الثاني:

المسايرة-المغايرة

CONFORMITY – NON CONFORMITY

- تمهيد

1- مفهوم المسايرة-المغايرة.

2- سمات المسايرة-المغايرة.

3- العوامل المساعدة على المسايرة والمغايرة.

4- المتغيرات المحدد لسلوك المسايرة-المغايرة.

5- الآثار المترتبة على سلوك المسايرة والمغايرة.

6- النظريات المفسرة لسلوك المسايرة-المغايرة.

- خلاصة

- تمهيد:

تعتبر المسايرة–المغايرة من الثنائيات التي تعتبران انشطارا لمتغير يصف ظاهرة تخص سلوك الفرد اتجاه معايير الجماعة التي ينتمي إليها، فهي ميل الأفراد إلى تقبل قيم الآخرين واتجاهاتهم النفسية، فمن خلالها يوجه سلوك لتحقيق التوازن داخل الفرد وبينه وبين الجماعة، فهي صميم التوافق النفسي ومظهر من مظاهر صحة النفسية.

1- مفهوم المسايرة–المغايرة:

1-1- المسايرة:

- **المسايرة لغويا:** سايره: أي جاراه فساير أو سايره: سار معه. هي خضوع الفرد لما يحيطه من ظروف أو مؤثرات اجتماعية(الحجازي،2012،ص344).

- **المسايرة اصطلاحا:** عرفها معجم علم النفس والطب النفسي المسايرة بأنها نمط من السلوك يتبع فيه الفرد الجماعة ويخضع لما تمليه هذه الجماعة والتي تحدد النمط الثقافي في البيئة(كفائي،1988،ص 324).

كما يرى عثمان (2002) هو أن يحكم الفرد ويعتقد ويتصرف متفقا مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة، وهذا المستوى يستجيب لضغوط الجماعة بالتحرك في الاتجاه المشابه لهم دونما تطرف أو مغالاة أو دونما تضاد أو تنافر بين ما يظهر وما يبطن(عثمان، 2002،ص8).

وأشار ألان(1965) Allan بأنها تغير في سلوك الفرد راجع إلى تأثير الجماعة وينتج عنه ازدياد في التقارب بين سلوك الفرد والجماعة (الرحيلي،2006،ص 34).

أما ميرفن شو(1976) Show فقد اعتبر بأنها اتفاق في استجابة الفرد مع استجابة أغلبية الناس (عبده، 1987،ص 193).

1-2- المغايرة :

- **المغايرة لغويا:** غير، غايره مغايرة، عارضه بالبيع وبادله، وتغايرت الأشياء: اختلفت. ظاهرة تحدث حينما يستجيب الفرد بطريقة مضادة لآراء الجماعة أو توقعاتها(الحجازي،2012، ص 348).

- **المغايرة اصطلاحا:** وتعرف بأنها نوع من الاستقرار في سلوك الفرد واتجاهه، وعدم تغييره في ظل الظروف الضاغطة التي قد يتعرض لها سواء في شكل ضمني أو صريح في اتجاه مواقف لحكم الأغلبية (عبده ،1987، ص193).

ويرى عثمان (2002) أنها تجنب المسايرة أو عدمها أو الحياد في مواجهة أحكام الجماعة وعقائدها ومعاييرها وتصرفاتها، وهنا لا يسار الفرد ولا ينصاع، كما أنه لا يقف ضد ضغوط الجماعة (عثمان،2002، ص8).

1-3- المسايرة-المغايرة :

اعتبرها روكيش(1961) Rokeach حالة عقلية يرتهن وجودها بأنواع خاصة من الضغط الاجتماعي، وأحيانا أخرى قد تكون سمة ثابتة في الشخصية(الرحيلي،2006، ص 34).

أما كرتش(1962) Krech فيعرفها بأنها ظاهرة تنتج بسبب ضغوط الجماعة، وتتضمن صراعا بين قوى موجودة في الفرد تدفعه لأن يفكر ويتصرف بطريقة معينة، وقوى أخرى في الجماعة تؤثر فيه كي يفكر ويتصرف بطريقة مخالفة (Krech, 1962,p172).

بينما يرى كيسلر (1962) Kiesler بأن المسايرة-المغايرة هي تغيير سلوكي أو اتجاهي يحدث نتيجة لضغط الجماعة الحقيقي أو المتخيل (الشريف،2011 ، ص 37).

من خلال هذه التعاريف يتبين أن هناك اختلاف بين الباحثين في مفهوم المسايرة–المغايرة كل حسب توجهاته، فقد ركز البعض منها على ضغط الجماعة كبعد أساسي أمثال كيسلر وعثمان، في حين رأى روكيش أنها حالة عقلية وسمة ثابتة في الشخصية، كما أكد كيسلر إلى وجود نوعين من الضغط الواقعي والمتخيل، وقد أشار كريتش على أن المسايرة–المغايرة تتحكم فيها قوتين قوة داخل الفرد و الأخرى في الجماعة.

وعليه يمكن القول أن المسايرة–المغايرة بصفة عامة هي خضوع الفرد لضغط الجماعة، فعندما يخضع لتلك الضغوط تكون المسايرة، وعندما ينزع إلى مقاومتها أو رفضها تكون المغايرة.

2– سمات المسايرة–المغايرة: سمات المسايرة–المغايرة كما في الرحيلي(2006)، ص48 هي:

2–1– الإيثار–الأثرة: الإيثار هو سمة اجتماعية من نوع خاص في التضحية من أجل الآخرين بشكل ثمين ونفيس، وتصل هذه التضحية من الفرد إلى حد المخاطرة بالنفس دون تفكير في أي مردود أو مقابل لهذه التضحية. أما سمة الأثرة فهي تعني السعي للحصول على ما هو مرغوب من أجل التمتع الذاتي أو تجاهل ما قد يحول دون ذلك من أفراد أو معايير أو قيم اجتماعية.

2–2– الحساسية الاجتماعية–التبلد الاجتماعي: يقصد بالحساسية الاجتماعية أن يأخذ الفرد في الاعتبار مشاعر الآخرين نحو ما يقوم به حتى لا يخرج سلوكه عن إطار العرف العام المتعلق بالتفاعل الاجتماعي. ويأتي بالطرف الأخر التبلد الاجتماعي والذي يعني عدم مراعاة مشاعر الآخرين عندما يقوم بعمل ما ذو علاقة بالآخرين، أما لعدم محاولته التعرف على تلك المشاعر أو تجاهلها.

2-3-العطاء-الأخذ: إذا كان الأمر المعتاد هو أن تأخذ وتعطي في نفس الوقت، فإنا هناك من يأخذ دون يعطي أو يأجل العطاء، بالرغم أنه يعرف عنه أنه معطاء وعلى النقيض هناك من يعطي دون أن يأخذ في أي حال على أن يأخذ فيما بعد سواء ماديا أو معنويا. وكون الشخص يميل إلى الأخذ أكثر من العطاء أو لا يفكر في رد ما يأخذ فتلك هي سمة سلبية، ويظهر ذلك السلوك أو ذاك باعتماد تفسير الشخص وتقديره الزمني ولتقييمه للمواقف المختلفة.

2-4- التمركز حول الآخرين-التمركز حول الذات: التمركز حول الآخرين هو عملية معرفية عليا، فتعني أن يضع الفرد نفسه مكان الآخرين للتعرف عليهم ثم الأخذ بوجهة نظرهم عند التعامل معهم، تحريا للوصول إلى القرار المناسب. أما التمركز حول الذات هو الانكفاء أو الانغلاق المعرفي على الذات حيث لا يتعرف الشخص على وجهات النظر أو لا يأخذ بها في حالة التفاعل معهم وبالتالي فإنه غالبا ما يصل إلى القرارات غير المناسبة نتيجة ذلك.

2-5-الاستقلالية-التبعية: ويقصد بالاستقلالية عدم الخضوع لمحاولات سيطرة الجماعة والضغط على الفرد بأمور تمس كيانه وتعتبر من صميم اختصاصه وصميم حريته الشخصية حيث لا يوجد تناقض بين الاستقلالية والمسايرة، لأن المسايرة هي المعيار العام، ونجد تلك المعايير لا تحبذ ذوبان الفرد في الجماعة وبالتالي يكون الفرد إمعة ويكون له استقلالية في إطار الجماعة حيث يتم له الإسهام فيها والتأثير المتوازن عليها. أما التبعية هي عملية استسلام الفرد لما يطلب من قبل الجماعة دون معارضة منه على الرغم من أنه لا يكون راضي عن تلك الإملاءات في قرارة نفسه، وهنا يكون الإذعان أي الذوبان سلبا في الجماعة بحيث لا تكون الاستقلالية للفرد ولا إسهامات للفرد ولإسهامات إيجابية واضحة له فيها.

2-6- المسالمة-العدوانية: ونعني بالمسالمة هي التعامل مع الآخرين بإحترام مشاعرهم وحقوقهم وتنمية حسن الظن المتبادل وعدم استغلال الآخرين في سبيل الوصول للأهداف الشخصية البعدية والقبلية. بينما يعتبر العدوان ميل الإنسان لإظهار أو استخدام القوة المادية أو المعنوية للسيطرة على ما يقف في طريقه في سبيل تحقيق ما يريد من الأشياء أو الأشخاص.

2-7-الاندماج-الانعزال: وتعني صفة الاندماج التوحد الايجابي التلقائي للفرد مع الجماعة، بحيث يتوافق مع ثقافة الجماعة التي تنعكس في سلوكه مما يجعل من الصعوبة التخلص من تلك الثقافة. بينما يعني الانعزال أن يبتعد الفرد بنفسه وينعزل ماديا أو نفسيا أو كليهما عن الجماعة وثقافتها لسبب من الأسباب على الرغم من انه قد يكون في حاجة إلى الجماعة.

2-8- الانسجام-التنافر: والانسجام هنا أن تكون أقوال الفرد أو أفعاله منسجمة ومتسقة مع أفكاره ومعتقداته والتنافر هو أن تكون سلوكياته غير متسقة أو منسجمة مع تلك الأفكار المعتقدات، والمقصود هنا هو التناسق أو الانسجام أو التنافر الظاهر في المواقف الاجتماعية علما بأن الانسجام أو التنافر قد يحدث كذلك في السلوك الفردي وقد يدركه الفرد أو لا يدركه تبعا لنوعية بنائه المعرفي أما الانسجام أو التنافر المقصود هنا هو ذلك الذي يدرك من قبل الآخرين، أي الانسجام أو التنافر مع الآخرين.

2-9- الثقة الاجتماعية-الخجل: ويقصد بالثقة الاجتماعية أن يكون الفرد سعيد أو مستمتعا بوجوده في الجماعة وذو حضور وفعالية في مختلف أوجه نشاط هذه الجماعة. بينما الخجل هو أن يهاب الفرد التفاعل مع الآخرين في المواقف الجماعية وبالتالي يحاول تجنب هذه المواقف وعندما يوضع فيها يظهر الارتباك وعدم التمكن من تأدية مهامه في الجماعة من الرغم من أنه قد لا يكون هناك سبب للخجل والارتباك.

2-10- التعاون-التنافس: والتعاون هو مساعدة الآخرين بطريقة تلقائية مباشرة لتحقيق أهدافهم الشخصية والاجتماعية. أما التنافس هو إحجام الفرد عن تقديم أي مساعدة تحقق هدفا للطرف الآخر ودائما يسعى التنافس إلى تحقيق ذاته أولا وأخيرا.

2-11- الانفتاح-الانغلاق: والانفتاح يعني عدم اتخاذ موقف سلبيا مما هو جديد سواء كان ماديا أو معنويا بمجرد أنه جديد بحيث يتقبل هذا الجديد ويتفاعل معه حيث يثبت له بطرق مختلفة ومعقولة عدم فائدة التعامل مع هذا الجديد. أما الانغلاق هو عدم الالتفاف إلى ما حول الفرد من مستجدات مادية أو معنوية بنظرة إيجابية أو موضوعية فاحصة، مما يجعل عالم الفرد وخبرته تتسم بالثبات مما يزيد انغلاقه على تلك الخبرة وعدم تجاوبه مع ما حوله من هذا الجديد.

2-12- بعد التسامح-التشدد: والتسامح يعني اتسام سلوك الفرد بتجاهل أخطاء الآخرين المباشرة وغير المباشر ومحاولة إيجاد أعذار لهم لقيامهم بهذه الأخطاء أو السلوك غير الايجابي كما يمثل التسامح أيضا التنازل عن بعض الآراء والقناعات والأفكار الشخصية عند الحاجة إلى ذلك. أما التشدد فهو يعني عدم التغاضي والتجاهل حتى للأخطاء الصغيرة البسيطة من الآخرين بالإضافة إلى عدم التنازل أو تعديل الأفكار والقناعات الشخصية بغض النظر عن عدم موافقة هذه الأفكار للآخرين.

من خلال عرضنا لسمات المسايرة-المغايرة نرى أنها جاءت على خط واحد، سمات المسايرة على اليمين، وسمات المغايرة على اليسار، والأولى تدعو إلى موافقة الجماعة والالتزام بمعاييرها وأفكارها ومعتقداتها حتى وإن لم يتناسب ذلك مع معتقداته الشخصية، والثانية فهي تدعو إلى أن يكون متمرد على قيم وعادات وتقاليد الجماعة وذلك حتى يحافظ على معتقداته وأفكاره الخاصة.

3- العوامل المساعدة على المسايرة والمغايرة:

3-1- العوامل المساعدة على مسايرة الفرد للجماعة: هناك مجموعة من العوامل التي تدفع بالفرد لأن يكون مسايرا للجماعة التي ينتمي إليها، وهذا كما حددها حمزة (1982)، ص160 كما يلي:

- الرغبة في إتباع السلوك السوي وذلك على اعتبار أن ما تفعله الجماعة هو الصحيح.

- رغبة الفرد في الارتباط بالجماعة من أجل الحصول على قبولها وعدم رفضها له، ومن ثم تلقي المعاملة الجيدة.

- رغبة الفرد في التأكد من فهمه لسلوك الجماعة أو آرائها أو اتجاهاتها نحو شخص من الأشخاص أو شيء من الأشياء، و بتالي يفضل مسايرة سلوكها.

- رغبة الفرد في الحصول على سند من قبل الجماعة لأفكاره وآرائه، وبالتالي فهو يبادر إلى المسايرة أفرادها كي يضمن تأييد الآخرين له.

3-2- العوامل المساعدة مغايرة الفرد للجماعة: هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى مغايرة الأفراد لمعايير الجماعة كما جاء به زهران(2000)،ص155:

- اختلاف جاذبية الجماعة بالنسبة للأفراد المختلفين.

- غموض معايير الجماعة.

- عدم وجود أغلبية.

- ضعف الضغوط الموجهة إلى الأفراد المخالفين في الجماعة.

- نقص وضوح أهمية العمل الذي تقوم به الجماعة

من خلال العوامل المساعدة على المسايرة–المغايرة يتضح لنا أنا للجماعة دورها في تحديد سلوك المسايرة أو المغايرة فمن خلال القوانين التي تفرضها على أفرادها من أجل الحصول على قبولها أو رفضها أو للحصول على سند من طرفها مثلا أثر على مسايرة أفرادها، وكذلك لجاذبيتها وحجمها وعملها ومعاييرها أثر على مغايرة أفرادها.

4- المتغيرات المحدد لسلوك المسايرة–المغايرة: يرى عثمان(2002) بأنه يمكن تصنيف هذه المتغيرات وفق أربع أبعاد وهي على نحو التالي:

4-1- موضوع المسايرة–المغايرة: يعتبر موضوع المسايرة-المغايرة عاملا محدد لسلوك المسايرة-المغايرة بما يتسم من مميزات أهمها:

- **ما يتصل بدرجة الإدراك أو درجة الوضوح أو الإبهام:** فقد لوحظ أنه كلما زادت درجة غموض المدرك أو المثير موضوع المسايرة وقل وضوح بنيته ازداد الاعتماد في الحكم عليه على الآخرين ومن ثم ازداد الخضوع للجماعة.

- **مادة الموضوع المدرك:** يعتبر موضوع المسايرة–المغايرة أو الموضوع المدرك أو المثير الذي تضغط الجماعة به للوصول إلى اتفاق أعضائه حوله، محددا لسلوك المسايرة–المغايرة بما يتسم به من مميزات.

- **الأهمية أو المغزى من موضوع المسايرة:** حيث تمثل أهمية ومغزى المسايرة بالنسبة إلى الجماعة، فالموضوع الذي يحقق إشباعا لحاجات المجتمع أو يقربها من أهدافها لابد وأن يختلف عن موضوع هامشي من جهة توقع الجماعة ودرجة خفضها للمسايرة(عثمان،1987، ص23).

4-2- الجماعة: تؤثر الجماعة في سلوك المسايرة–المغايرة كما تؤثر في سائر جوانب أعضائها بما تتميز من خصائص البنية والثقافة والوظيفة ويمكن توضيح ذلك من خلال:

– **بنية الجماعة والمسايرة–المغايرة:** تتكون بنية الجماعة من الأوضاع الاجتماعية المتشابكة والتي تتوزع عليها مجموعة من المزايا مثل السلطة التي تمنحها الجماعة لتحقيق هذه التوقعات المناصة بالمكانات الاجتماعية المختلفة فلقد لوحظ أنه كلما زادت الأهمية بالنسبة لمكانة الفرد زادت مسايرته (الشريف،2011 ،ص40).

– **وظيفة الجماعة والمسايرة–المغايرة:** المقصود بوظيفة الجماعة: هي العمليات والأساليب التي تجري في الجماعة لتحقيق أهدافها وهذه الأساليب تتمثل فيما يسمى التعاهد الاجتماعي المتبادل والذي يكون جوهره أن أي فعل اجتماعي موجه نحو الآخرين يتضمن توقعا أو إلزاما بفعل مقابل (عثمان،1987، ص26).

– **ثقافة الجماعة والمسايرة–المغايرة:** تتكون ثقافة الجماعة الصغيرة الحقيقية من مجموع الأهداف والقيم والمعايير وتوقعات السلوك الخاصة بهذه الجماعة، فكلما كانت أهداف الجماعة واضحة وواقعية ومقبولة تحقق أكبر قدر من الإشباع لحاجات مشتركة عند أعضائها زاد احتمال المسايرة وكذلك بالنسبة للمعايير، أما عدم الوضوح والتناقض في الأهداف والمعايير فمن المتوقع أن يؤدي إلى مستويات متفاوتة من المغايرة ولما كانت الجماعة الصغيرة تتأثر بالإطار الثقافي العام الذي تنتمي إليه، وتتمثل قيمه ومعاييره واتجاهاته، فإن من المتوقع أن تؤدي الاختلافات الثقافية إلى الاختلاف في سلوك المسايرة– المغايرة (الشريف، 2011،ص40).

4–3– الفرد :من أهم المتغيرات الفردية المحددة للمسايرة-المغايرة هي:

– **المتغيرات الإدراكية:** ويتمثل ذلك في مدى وضوح المسايرة وكذلك إدراك الفرد للجماعة ذاتها، من حيث هي مصدر طمأنينة وإشباع للحاجات الفردية، أو مثار تهديد وإحباط ويتصل بهذا إدراكه للسلطة وتوزيعها ومراكزها وأيضا إدراك الفرد لمكانته أو وضعه الاجتماعي داخل الجماعة.

– **المتغيرات المعرفية:** ويتمثل ذلك في مدى فهم الفرد لثقافة الجماعة وتمثله لقيمها ومعاييرها وعقائدها وأهدافها ودرجة تقبله لهذه المعايير والعقائد ومدى مواءمتها للأسلوب المعرفي الذي يتميز به.

– **الحساسية للمسايرة:** وقد أثبتت الدراسات التجريبية مثل دراسة شريف (1962) ، و كريش(1956) أنه يوجد أفراد لديهم حساسية أو استعداد لتقبل ضغوط الجماعة في اتجاه المسايرة أكثر من غيرهم وبذلك أمكن الوقوف على بعض السمات الشخصية المميزة لهؤلاء الأفراد على أنهم (أكثر خضوع، أقل ثقة بالنفس، أكثر تسلطا، أقل أصالتا وابتكارا، وتميزهم بدرجة عالية من الجمود و التصلب المعرفي)، على عكس من الأفراد الذين لا يكون لديهم الاستعداد لتقبل ضغوط الجماعة، والذي يميلون إلى المغايرة والذين يتسمون بأنهم(أكثر استقلالية، أكثر ثقة بالنفس، يمتلكون الأصالة والابتكار في التفكير، ولديهم مرونة معرفية أكثر من هؤلاء المسايرين).

– **السن والجنس:** حيث اثبت بعض الدراسات مثل(1950)Brends أن المسايرة تقل من تقدم السن، إلا أن دراسة(1968)Ratch ،Field قد ناقضت هذا التوجه ومع ذلك فقد نتوقع اختلافا في سلوك المسايرة–المغايرة وفق السن في مختلف الجماعات والمواقف ونحو مختلف الموضوعات، أما من ناحية الجنس فقد أشارت غالبية الدراسات مثل دراسة جمل الليل(2008) وغيرها إلى أن الإناث أكثر ميلا إلى المسايرة من الذكور(الشريف، 2011،ص 42).

4-4- العمليات النفسية في المسايرة–المغايرة:

– **التنافر المعرفي:** يتزايد اعتبار الفرد واعتماده على أحكام الآخرين كلما كان موضوع الحكم غامضا مبهما، حيث يقع الفرد في نوع من التنافر المعرفي عندما يدرك الاختلاف التفاوت بين إدراكه الذاتي وإدراك الجماعة، ويتطلب ذلك نشاطا يؤدي إلى التوازن المعرفي

مثل (لوم الآخرين، لوم الجماعة، لوم الذات) إذا اعتقد، الفرد أن حكم الجماعة هو الصائب وتتأثر الأنشطة المتجه إلى تحقيق التوازن المعرفي بعوامل كثيرة منها (موضوع الإدراك، درجة ما تبديه الجماعة من تسامح وتقبل أو تهديد لأعضائها وكذلك بالسمات والخصائص الشخصية للفرد ذاته) (الرحيلي،2006،ص41).

– **التغير في درجة اليقين من الحكم:** أشارت بعض الدراسات مثل كراش (1962) kreck إلى أن الفرد متى كان قادرا على مقاومة ضغط الجماعة، كان للجماعة تأثير واضح في اتجاه مستوى يقينه من أحكامه، وإنه عندما تكون درجة اليقين من الحكم عاليا جدا في البداية، ثم يتعرض الفرد لضغوط ناجحة من الجماعة المخالفة لحكمه، ثم يحدث تغير في الحكم موافق لحكم الجماعة فإن درجة يقين الفرد من هذا الحكم الجديد تكون عالية جدا.

– **القلق:** ويظهر ذلك عندما يقع الفرد تحت تأثير ضغط الجماعة، فتحدث عنده استثارة انفعالية قد يغلب عليها الإحساس بالعزلة الاجتماعي والانقباض، فإذا كانت المفارقة بين حكمه وحكم الجماعة تحمل تهديدا بالعقاب أيا كان نوعه أو درجته، أو كان لا يستطيع تفسير هذه المفارقة فإنه يتعرض للقلق مما قد يؤدي لزيادة مقاومة حكم الجماعة.

– **الدافعية** :إن حاجات الفرد تحدد سلوكه مسايرة كان أو مغايرة ولعل من أبرز هذه الحاجات الحاجة إلى القبول الاجتماعي والحاجة إلى الاستقلال التي يشبعها بصفة خاصة السلوك المغاير أمام اتفاق الجماعة أو إجماعها(عثمان،1987، ص33).

من خلال عرض لمتغيرات المحددة لسلوك المسايرة–المغايرة يتضح لنا أن هذه الأخيرة عملية نفسية معقدة ومتشابكة ناتجة عن تلاقي وتجمع وتفاعل متغيرات منها ما هو متصل بموضوع أو الجماعة أو الفرد أو العمليات النفسية.

5- الآثار المترتبة على سلوك المسايرة والمغايرة:

5-1- الآثار المترتبة على سلوك المسايرة: إن المسايرة تؤدي دور في التخلص من الانحراف الذي يهدد دائما استقامة الوجود الاجتماعي كله، كما أن اشتراك الفرد مع الجماعة في عمل معين، يترتب عليه شعور الفرد بأنه واحد ضمن الجماعة، ويترتب عليه تبعا لذلك نوع من الاطمئنان يصاحبه شعور بلذة أداء العمل. أي أن المسايرة، تساعد على التماسك الاجتماعي، كما تساعد على نشر القيم والمعايير المحبوبة في المجتمع وشيوعها بين أفراد هذا المجتمع. إن المسايرة تيسر إلى حد ما عمليات التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، كما أنها تمكنهم من تكوين توقعات عن طريقة تصرف الآخرين، بل وتفسير سلوكهم أحيانا بطريقة صحيحة مما يساعد على الاتصال الاجتماعي الناجح بينهم (الرحيلي، 2006،ص49).

5-2- الآثار المترتبة على سلوك المغايرة:

- **التمرد:** حيث يتضمن ذلك نقص التعاون، ورفض قواعد السلوك، ورفض المشاركة الاجتماعية، ونقد و الرفض المتبادل مع أعضاء الجماعة.

- **محاولة الإصلاح:** ويصاحب ذلك شيء من العنف.

- **التطرف:** ويتضمن ذلك الاعتراض الشديد على سلوك الآخرين، واعتقاد الفرد أنه على حق وأن الآخرين على باطل.

- **الاغتراب:** وهو اضطراب نفسي يعبر عن إغتراب الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع.

أ- **الجناح** : وهو قد يكون محاولة للتخلص من ألام الآثار السابقة ويبتدئ ذلك في الهروب إلى الإدمان أو العدوان أو الانحراف الجنسي (زهران،2000،ص156).

من خلال هذا يتضح لنا أن اثار المسايرة تؤدي إلى استقامة الوجود الاجتماعي وتماسكه وتساعد على نشر القيم والمعايير وتزيد من الاتصال الاجتماعي، في حين سلوك المغايرة قد يترتب عليه آثار وخيمة قد تؤدي الى التمرد والتطرف والاغتراب وحتى الجنوح. ولكن هذا ليس دائما فالمسايرة احيانا قد تعتبر نقد للفردية وتعديا على حقوقها في الحرية وتقيدا للإبداع والمجاراة العمياء أحيانا إذا زادت عن حدها المعقول.

6- النظريات المفسرة لسلوك المسايرة–المغايرة:

6-1- نظرية التعلم الاجتماعي لـ باندورا Banduran: تنطلق من افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر ويتأثر بها، إذ يلاحظ سلوكيات الآخرين ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والاتجاهات وأنماط السلوك الأخرى من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ومحاكاته (العبودي، 2013،ص17).

ويشار إلى هذا النوع من التعلم على أنه (تعلم بالتقليد) (والتعلم بالملاحظة) أو(التعلم بالنماذج أو القدوة) ويعتقد باندورا إن الكثير من السلوك مكتسب من خلال التعلم بالملاحظة وأن ما يتعلمه الفرد بالملاحظة هو تمثيلات رمزية لأفعال النموذج تسجل رموز ما يكتسبه بالذاكرة لكي ترشد السلوك بعد ذلك (العزي،2008،ص17).

6-2- نظرية التنشئة الاجتماعية الأساسية لـ أويتنغ وبيوفزOetting & Beauvais:

يفترض أصحاب هذا المنظور بأن السلوكيات والمعايير يتم تعلمها في السياقات الاجتماعية، وتصنف هذه السياقات إلى ثلاث، و يضمن ذلك، الأسرة، والمدرسة، وجماعة الإقران، ويؤكد أصحابها الروابط التي توجد بين المراهقين وأسرهم، وأقرانهم، ومدرستهم، حيث تعمل هذه الروابط كقنوات يتم عن طريقها نقل المعلومات حول المعايير والسلوكيات.

فهذا يعني إن محافظة الوالدين على العلاقات الحميمة مع مراهقيهم يمكن إن يتم من خلال الاتصال الاجتماعي الحر الايجابي والانسجام مع الأبناء وهذا ما يسهم في الاشتراك في القرارات الأسرية، كما إن الحميمية في علاقات الإباء مع الأبناء والتقارب وما

يتخللها من اتصال اجتماعي حر والكشف العميق للذات يمكن أن يجعل مثل هؤلاء الإباء على علم ودراية بأصدقاء مراهقيهم والأنشطة والأماكن التي اعتادوا الذهاب إليها، أما في حال فشل الإباء في المحافظة على علاقات حميمية مع مراهقيهم فأن ذلك قد يكون نتيجة الاتصال الاجتماعي المتدني مع الأبناء، أو التباعد الاجتماعي وعدم الانسجام، وهذا ما يؤثر سلبا على عملية المشاركة في القرارات الأسرية، وعلى المراقبة الوالدية، وبالتالي فأنه من المرجح جد المثل هؤلاء الأبناء إن ينساقوا نحو جماعات الإقران المنحرفة والمشاركة في أنشطتها (المحمداوي، 2008،ص26).

6-3- **نظرية المقارنة الاجتماعية لـ فستنجرFestinger:** وتشير هذه النظرية إلى أن الأفراد يندفعون بتلقائية لمطابقة آرائهم مع أراء الآخرين داخل الجماعة التي ينتمون إليها ويخضعون أثناء هذا لمتغيرات متعددة تعمل جميعها لتحقيق رغباتهم في خلق نوع من التناسق بينهم وبين من يحيطون بهم. ويرى إن الإنسان يقارن نفسه دائما بالآخرين الذين يدرك أنهم متشابهون له على الإبعاد التقويمية الملائمة وذلك في الكثير من المجالات منها: الدخل والعمل والمنزل والزواج والمظهر، وهذا ما لاحظه فستنجر من أنه إذا احتاج الشخص إلى تقييم قدراته فأنه يميل إلى مقارنة نفسه بغيره طالما كان يفتقد محكا موضوعيا لهذا التقييم لذلك افترض أنه يوجد دافع أساس داخل كل فرد لتقييم آراءه وقابليته ويلجأ للآخرين في العادة لغرض عقد المقارنة معهم عل مستوى الآراء والقبليات(السوداني،2009،ص29).

ومن خلال هذا نخلص أن نظريات اختلفت في تفسيرها لسلوك المسايرة–المغايرة، فنظرية التعلم الاجتماعي ركزت على أن الفرد يتعلم في سياق اجتماعي، وهو يتأثر بسلوكيات الاخرين ويتعلم من خلال ملاحظتها وتقليدها، أما نظرية التنشئة الاجتماعية اعتبرت أن تعلم سلوك يكون من خلال السياقات الاجتماعية الاسرة، المدرسة، وجماعة الاقران، أما نظرية المقارنة الاجتماعية فذهبت إلى أن الفرد يمتلك دافع لمقارنة نفسه

بالآخرين، وهو يلجأ للآخرين بغرض عقد هذه المقارنة، وهكذا يكون سلوك المسايرة–المغايرة حسب هذه النظريات.

- خلاصة:

اكتشفنا من خلال العناصر التي تضمنها هذا الفصل الكثير عن المسايرة–المغايرة، فالمسايرة تكون مطلوبة أحيانا وتكون مرفوضة أحيانا أخرى، فهناك بعض المواقف التي تتطلب من الشخص أن يكون مسايرا ومواقف أخرى تتطلب منه أن يكون مغايرا، فهناك أمور يجب مسايرتها حفاظا على المجتمع من الانهيار مثل القيم والأعراف والتقاليد، ولكن في نفس الوقت يجب إتاحة الفرصة للتفرد وظهور الاستقلال حتى لا يكون المجتمع رجعي وأفراده غير بدعين، أي أن مسايرة الفرد ومغايرته لمجتمعه أو جماعته يجب ان تكون مسايرة–مغايرة واعية.

الفصل الثالث:

الاتزان الانفعالي

EMOTIONNEL STABILITE

- تمهيد

1- مفهوم الاتزان الانفعالي.

2- سمات الشخص المتزن انفعاليا.

3- طبيعة الاتزان الانفعالي.

4- طرق تحقيق الاتزان الانفعالي.

5- دور الإرشاد النفسي في تحقيق الاتزان الانفعالي.

6- النظريات المفسرة لـ الاتزان الانفعالي.

- خلاصة

- تمهيد:

الفرد دائما يسعى إلى ضبط نفسه وانفعالاته في المواقف المثيرة للانفعال والصمود والاحتفاظ بهدوء الأعصاب وسلامة التفكير حيال الأزمات، وأن تكون حياته الانفعالية ثابتة متزنة. فتوازن جميع انفعالات الفرد في تكامل نفسي يربط جوانب المواقف ودوافع الشخص وخبرته وهكذا يستطيع الفرد يعيش في توافق نفسي واجتماعي ويتكيف مع البيئة المحيطة به.

1- مفهوم الاتزان الانفعالي:

- **الاتزان الانفعالي لغويا: الاتزان:** مأخوذة من فعل اتزن بمعنى رصانة في الرأي، انسجام في الميول النفسية يؤدي إلى تصرف بروية واعتدال: هي حالة تتعادل فيها الميول فلا يغلب أحدها على الأخر بحيث يستوعب النشاط الذهني بأسره (المنجد،2008، ص1524).

الانفعال: مأخوذة من فعل انفعل بمعنى تأثر. فقد عرف مجمع اللغة العربية انفعال ومنفعل: بـ تأثر به انبساطا وانقباضا (حمدان ،2010،ص11).

-**الاتزان الانفعالي اصطلاحا:** وقد عرف في موسوعة علم النفس أن الاتزان الانفعالي يعني درجة من الضبط الذاتي الانفعالي والتناسب بين الاستجابة ونوعية المثيرات في ضوء المتوقع اجتماعيا مع وضوح الاستقرار والاتساق الانفعالي والبعد عن التقلبات الحادة والشديدة وعدم ظهور أي آثار سلبية بسبب الانفعال عن المظاهر الفيسيولوجية التي يتحكم فيها الجهاز الدوري أو النفسي أو السلوكي (ضحيك،2004،ص47).

ترى سامية القطان(1986) أن صميم الاتزان الانفعالي يكمن في تلك المرونة التي تمكن صاحبها من مواجهة جميع المواقف، ليست المألوفة فقط بل الجديدة أيضا، بدرجة يمكن أن تصل إلى حد خلق وابتكار استجابات جديدة، وهو حالة وسط بين التردد و الاندفاعية، ويظهر عدم الاتزان الانفعالي عندما نلتقي بالجمود نقيضا للمرونة سواء كان هذا الجمود عبارة عن اندفاعية إقدام أو ترددية إحجام(القطان،1986،ص4).

وأشار عبد الفتاح (1982) بأنه الحالة التي يستطيع فيها الشخص إدراك قدر تجارب سابقة من النجاح والفشل، تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها، بحيث تتفق ومقتضيات الموقف الراهن، وتسمح بتكييف استجابته تكييفا ملائما ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الايجابية في نشاطها وفي نفس الوقت ينتهي بالفرد إلى حالة من الشعور بالرخاء والسعادة(كاميليا،1982،ص 82).

ويرى صالح (1982) بأنه مستوى النموذج الانفعالي ويتمثل في الثبات الانفعالي من حيث أن هذا النموذج يمثل سلسلة متصل من الكميات على بعد واحد وجد أطرافه غير المتزن انفعاليا وهو الشخص المتردد القلق صاحب الميول العصبية المرتاب المكتئب والمتقلب انفعاليا، أما في الطرف الأخر من هذا البعد فيوجد الفرد البليد انفعاليا ضعيف الحساسية بالمواقف الاجتماعية الذي تتعادل عند دوافعه العدوانية مع دوافعه الإحباطية(صالح ،1982،ص741).

أما يونس فعتبر أنه أحد الأبعاد الأساسية في الشخصية الذي يمتد على شكل متصل مستمر من القطب الموجب الذي يمثله الاتزان الانفعالي إلى القطب السالب الذي تمثله العصابية، وأن أي شخص يمكن أن يكون في أي مكان على هذا المتصل، يمكننا أن نوصفه طبقا لمكانته، وأن جميع المواقف محتملة، ويمثل الاتزان الانفعالي الشخص الهادي، الرزين، الثابت، المنضبط، الغير عدواني، المتفائل، الدقيق (يونس،2009،ص333).

ويرى ريان أنه حالة التروي والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل الأفراد الذين يميلون إلى هذه الحالة الأكثر سعادة وهدوءا وتفاؤلا وثباتا للمزاج وثقة في النفس، أما الأفراد الذين يعزفون عن هذه الحالة فلديهم مشاعر الدونية وتسهل إثارتهم ويشعرون بالانقباض والكآبة والتشاؤم ومزاجهم متقلب (ريان،2006،ص38).

ويعرفه المزيني(2001)هو التحكم والسيطرة على الانفعالات والتعامل بمرونة مع المواقف و الأحداث الجارية منها والجديدة مما يزيد على قدرته على قيادة المواقف والآخرين(المزين ،2001،ص 69).

وتعني سهير أحمد(1999) بالاتزان الانفعالي قدرة الشخص على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الظروف وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات (أحمد، 1999،ص22).

من خلال ما سبق من التعريفات يتضح لنا أن الاتزان الانفعالي يمثل القاعدة العريضة التي تقوم عليها الشخصية الإنسانية السوية، فالشخص المتزن هو القادر على التفاعل مع المواقف الانفعالية الطارئة بالثبات والعقلانية والواقعية دون تطرف أو مغالاة، الأمر الذي يؤدي به إلى التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالرضا والسعادة، أما عدم الاتزان الانفعالي فهو اضطراب تتميز به الشخصية المتطرفة انفعاليا والقلقة والغير متوافقة اجتماعيا، ويعاني من الصراعات الداخلية.

2- سمات الشخص المتزن انفعاليا:

- قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال وقدرته على الصمود والاحتفاظ بهدوء الأعصاب وسلامة التفكير حيال الأزمات والشدائد.

- أن تكون حياته الانفعالية ثابتة ورصينة لا تتذبذب أو تتقلب لأسباب ومثيرات تافهة.

- ألا يميل الفرد إلى العدوانية وأن يكون قادرا على تحمل المسؤولية والقيام بالعمل والاستقرار فيه والمثابرة عليه أطول مدة ممكنة.

- توازن جميع انفعالات الفرد في تكامل نفسي يربط بين جوانب الموقف ودوافع الشخص وخبراته.

– قدرة الفرد على العيش في توافق اجتماعي وتكيف مع البيئة المحيطة والمساهمة بإيجابية في نشاطها بما يضفي عليه شعورا بالرضا والسعادة.

– قدرة على تكوين عادات أخلاقية ثابتة بفضل تحكمه في انفعالاته وتجميعها حول موضوعات أخلاقية معينة (أبوزيد،1987،ص227).

من خلال عرض سمات الفرد المتزن انفعاليا يتضح بأن الشخصية المتكاملة هي التي يتسم سلوكها ودوافعها وتصرفاتها بالاتزان الانفعالي، فالاتزان سمة عامة تفرق بين الأسوياء والغير الأسوياء، ومنه كان الاتزان الانفعالي كعملية ضبط لانفعالات الفرد بحيث يتمتع بالثبات والمرونة في المواقف المختلفة وهو صميم عملية التوافق والصحة النفسية.

3- طبيعة الاتزان الانفعالي: يقترح سموندس(1951) Symonds ست محكات تعتبر دلائل على قدرة الشخصية على التعامل مع الاضطرابات الداخلية والخارجية للتوازن هي:

- احتمال التهديد الخارجي.
- طريقة معالجة مشاعر الذنب.
- القدرة على التكيف المؤثر.
- توازن الصلابة والمرونة.
- التخطيط والضبط.
- تقدير الذات.

ويمكن تمييز ثلاث أبعاد للحياة الانفعالية حسب قاعود (1992)،ص57 وهي:

- **البعد الأول:** التكرار الانفعالي والتغير ويتمثل هذا البعد في احتفاظ الفرد بنفس المستوى الانفعالي لمدة طويلة أو تقلبه فيه.

- **البعد الثاني:** الاتساع الانفعالي وهو بعد يحسب سلسلة الأشياء المثيرة التي تستدعي ردود فعل انفعالية في الفرد.
- **البعد الثالث:** الشدة الانفعالية وهو بعد يتعلق بعمق الانفعال.

من خلال هذا يتضح أن الاتزان الانفعالي ذو طبيعة مركبة تتداخل فيها عدت أبعاد للحياة الانفعالية، وهي قاعدة عريضة تقوم عليها مجموعة من القدرات الشخصية متصلة ومتداخلة فيما بينها.

4- **طرق تحقيق الاتزان الانفعالي والقدرة على التحكم في الانفعالات:** هناك بعض القواعد التي يمكن من خلالها التحكم والسيطرة في الانفعالات ومنها ما يأتي:

- التعبير عن الطاقة الانفعالية في الاعمال المفيدة، حيث يولد الانفعال طاقة زائدة في الجسم تساعد الفرد على القيام ببعض الاعمال العنيفة، ومن الممكن أن يتدرب الفرد على القيام ببعض الاعمال الأخرى المفيدة لكي يتخلص من هذه الطاقة.

- تقديم المعلومات و المعارف عن المنبهات المثيرة للانفعال حيث يساعد ذلك على إنقاص شدة الانفعال وبالتالي التغلب على الاضطراب الذي يحدث للأنشطة المتصلة به.

- محاولة البحث عن استجابات تتعارض مع الانفعال، فإذا شعر الفرد نحو شخص ما بشيء من الكراهية لأسباب معينة عليه أن يبحث عن أسباب أخرى إيجابية يمكن أن تثير إعجابه بهذا الشخص و تغير اتجاهه نحوها.

- عدم تركيز الانتباه على الأشياء والمواقف المثيرة للانفعالات، فإذا لم يستطيع الفرد التحكم في انفعالاته عن طريق البحث عن الجوانب الايجابية والسارة في الشيء مصدر الانفعال يمكنه أن يغير اهتمامه عن هذا الشيء إلى الأشياء والموضوعات التي تساعده على الهدوء والتخلص من انفعالاته وتوتراته.

- الاسترخاء: يحدث الانفعال عادتا حالة عامة من التوتر في عضلات الجسم وفي مثل هذه الحالات يحسن القيام بشيء من الاسترخاء العام لتهدئة الانفعال وتناقصه تدريجيا.

– عدم الحسم وإصدار الأحكام في الموضوعات والأمور المهمة أثناء الانفعال، ففترة الانفعال تمثل حالة من عدم التوازن لذلك يفشل الفرد في رؤية الأمور بشكلها الصحيح، وبالتالي تكون أحكامه غير صحيحة(السيد،1990،ص492).

من خلال هذا يتضح لنا أن الفرد يستطيع أن يحقق الاتزان الانفعالي ويتحكم في انفعالاته من خلال تطبيقه لبعض المبادئ لضبطها، وهي تظهر وقت التعامل مع الضغوط والأزمات، فالإنسان الفعال هو الذي يتحكم في انفعالاته، لا يدع فرصة للغضب تمتلكه، ولا يعطي أحكاما سريعة للمواقف المختلفة، ولا يصدر حكما أو قرارا إلا بعد تفحص جميع متغيراته.

5– دور الإرشاد النفسي في تحقيق الاتزان الانفعالي: تعد العملية الإرشادية هي الركيزة الأساسية التي يستطيع من خلالها الفرد من فهم أعمق لنفسه، ومشاكله وكيفية التعامل معها، فالإرشاد النفسي لا يهدف فقط إلى حل المشكلة الانفعالية أو غيرها من المشكلات، بل يرمي إلى تزويد الفرد بفهم أفضل لنفسه والآخرين، ولتحرير جميع طاقاته، وإمكاناته أثناء عملية الإرشاد لإكساب وجهات نظر صحيحة نحو ذاته ونحو الناس والحياة والوصول إلى أقصى درجة ممكنه من التناسق لجميع جوانب شخصيته، فالإرشاد النفسي يركز على مساعدة الفرد للتغلب على مشكلاته الانفعالية أو تجاوز قلقه وحيرته، وتعديل سلوكه الغير السوي أثناء عملية الإرشاد بدرجة تعيد للفرد تماسكه النفسي، وتنمي فيه القدرة على الاتزان الانفعالي، وتجنبه حالة الاضطراب النفسي(حواشين ،2005،ص54).

حيث توصل روجرز بناء على فحصه عدد من الدراسات حول آثار الإرشاد النفسي إلى حدوث تغيرات في مشاعر الفرد، واتجاهاته لذاته وقدراته، وخصائصه بانفعال أقل، وموضوعية أكثر، كما يدرك نفسه بأكثر قدرة على مواجهة مشكلات الحياة، كما تحدث تغيرات في شخصية الفرد في اتجاه نقص القلق، والميول العصابيه، والانطوائية، وازدياد في

التكامل النفسي، والاتزان الانفعالي والقدرة على التكيف، والميل الاجتماعي، والثقة بنفس(الغامدي،2009،ص98).

لذا يمكن القول أن الإرشاد النفسي من الوسائل المجدية لتحقيق الاتزان الانفعالي، وذلك بتزويد الفرد بفهم أفضل لنفسه والأخرين، وتعديل سلوكه الغير سوي، من أجل الوصول به إلى معرفة إمكاناته وقدراته وتحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.

6- النظريات المفسرة لـ الاتزان الانفعالي:

6-1- نظرية ماسلو Maslow :

ذهب ماسلو على التأكيد بأهمية سمة الاتزان الانفعالي من خلال أرائه التي يؤكد فيها أن للإنسان طبيعة جوهرية، وهي أما أن تكون طبيعة خيرة أو محايدة ولكنها ليست شريرة، وأن النمو الصحيح يقوم على تحقيق هذه الطبيعة باتجاه النضج كما أنه يحتاج إلى ظروف بيئية سليمة، فالبيئة غير السليمة أو التي تعيق الفرد ولا تسمح له بتحقيق رغباته وتطلعاته واختياراته قد تجعله عرضة لانهيار الصحة النفسية (الغداني،2014،ص49).

تؤكد النظرية الإنسانية على الاتزان النفسي أكثر من تركيزها على العجز والضعف وهذا لا يأتي إلا بممارسة الفرد لحريته وإدراكه لمداها وحدودها متحملين مسؤوليتها، وله القابلية على التعاطف مع الآخرين وحبهم ملتزما بقيم مثل الحق والخير والجمال، وترى أن الأشخاص المضطربين انفعاليا والقلقين والاحترام القليل للذات أنهم لم يستطيعوا ن يشبع حاجاتهم، لأن إشباع الحاجات يتم عن طريق الاتصال مع الآخرين وهذا يدل عن أهمية العوامل والعلاقات الاجتماعية من أجل الوصول إلى شخصية متزنة انفعاليا(مبارك،2008 ،ص57).

يعتقد ماسلو أن الشخص الذي لا يستطيع إشباع حاجاته فإنه يعجز عن التفكير بطريقة منطقية بسبب ما ينتج عن ذلك من توتر نفسي أو عدم اتزان انفعالي. حيث يرى أن

الشخصية المتزنة تتسم بمجموعة من الخصائص كما أشار إليها عمر وآخرون (2011) ص135 بما يلي:

- قدرتها على اتخاذ القرار من دون الاعتماد على الآخرين .
- لها درجة عالية من قبول الذات والآخرين .
- تدرك الحقائق بشكل موضوعي.
- تتسم بالخصوصية وعدم الاستلام للآخرين.
- لها القدرة على معالجة مشاكل الحياة بشجاعة.
- تمتلك علاقات حميمة مع الآخرين.
- يتسم تعاملها مع الحياة بشكل ديمقراطي.

6-2- نظرية التحليل النفسي: إذ يرون أن الفرد مزود بالقدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة وهذه القدرة هي سمة الحياة، فالإنسان عندما يتعرض لمنبه أو مثير معين يتحول إلى حالة من التوتر أي يكون في حالة استثارة أو عدم اتزان انفعالي، مما يدفعه هذا إلى القيام بنشاط معين من التوتر والوصول إلى حالة الاتزان (الخالدي،2002،ص56).

6-3- النظرية الوجدانية: وتعتقد النظرية على أن دراسة الانفعال هو الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله الوصول إلى حقيقة الإنسان، وترى الشخص الأصيل (الشخص المتزن) متكامل بشكل جيد وهو قادر على اختيار سلوكه في أي وقت وقادر على تحمل مسؤولية أفعاله والقرارات التي يتخذها، وقادر على إيجاد معنى للحياة، كما أن توجهه الأساسي نحو المستقبل وبكل ما يرتبط به من مجهول أو عدم يقين وهذا المجهول يقوده إلى فكرة القلق لكنه يتقبل القلق كضرورة لاستمرار الحياة وهذا القبول يأتي من خلال الشجاعة التي يبديها

الفرد في مواجهة مستقبلة كما أن الشخص الأصيل (المتزن) يبدي قدرة على إقامة عالقات حميمة وصادقة قائمة على الحب المتبادل والتعبير الأصيل عنها(الغداني، 2014،ص47).

6-4- نظرية الذات: يرى روجرز بان الانفعال والسلوك يصاحب احداهما الاخر خاصة عندما يكون ذلك السلوك متجها نحو ذات الفرد وهو الهدف المطلوب كونه، وخاصة السلوك المدرك والمهم انه يؤثر في عملية تحديد نوع وشدة انفعال الشخص وعلى العكس بالنسبة لنمط السلوك الذي لا يشكل اهمية بالغة بالنسبة لذلك الشخص فأن شدة الانفعال الناجمة عنه تكون ضعيفة فضلا عن تأثيره على الانفعالات الهادئة (الغداني،2014،ص47).

ويؤكد روجرز أن الفرد صاحب الشخصية المتزنة يتصف بما يلي:

- له القدرة على إدراك ومعرفة قدراته وامكاناته بشكل موضوعي.
- له القدرة على إدراك ما يحيط به في البيئة.
- يتسم بالتفتح وبالسعي وراء اكتساب الخبرة من خلال تجاربه الذاتية.
- شعوره بالحرية وإن اختياراته تنبع من تلك الحرية التي يمتلكها من دون الاعتماد على الاخرين في الوصول الى اهدافه.
- شعور بالثقة بالنفس يجعله قادرا على اتخاذ القرارات اعتماد على خبرته الذاتية(السبعاوي، 2008،ص197).

6-5-النظرية السلوكية: ترى النظرية السلوكية الاتزان الانفعالي يتحقق من خلال إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي إلى خلق السلوك غير المتوازن، ومعالجة السلوك والظروف ذات العلاقة وتسجيلها وذلك لتعزيز البديل ومكافأة السلوك المرغوب فيه ومعاقبة السلوك غير المرغوب فيه. (الغداني، 2014،ص49).

وخلاصة ما نراه أن هناك اختلاف وتباين في النظريات باعتبارها وجهات نظر لمدارس مختلفة، فالنظرية الانسانية أعادة الاتزان الانفعالي إلى البيئة واعتبرها هي التي تحدده وأكدت على ضرورة إشباع حاجات الفرد لتحقيق هذا الاتزان، أما تحليليون فيرونه أنه قدرة لدى الفرد على الاستجابة للمثيرات المختلفة، في حين النظرية الوجدانية فاعتبرت الشخص المتزن على أنه متكامل بشكل جيد وله القدرة على إقامة العلاقات، أما روجرز فيرى أن الانفعال وسلوك يصاحب أحدهما الأخر، كما أرجعت نظرية السلوكية الاتزان الانفعالي إلى الظروف.

ومها يكمن اختلاف وتناقض فيما بينها إلا أنها أثرت هذا المجال بعديد من الآراء ووجهات النظر لفهم طبيعة الاتزان الانفعالي.

- خلاصة:

الاتزان الانفعالي قاعدة عريضة تقوم عليها مجموعة من السمات الشخصية، فهو الأساس أو المحور الذي تنظم من خلاله جميع جوانب النشاط النفسي للفرد، وهو تنظيم سلوكي يتسم به الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة، فهو يتضمن التوافق والتكامل والاستقرار والوحدة النفسية والبناء النفسي، ويعتبر الاتزان الانفعالي مؤشرا دالا على تمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

خطوات و اجراءات الدراسة

- تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

3- حدود الدراسة.

4- منهج الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

- خلاصة

- تمهيد:

تشكل المنهجية جزءا هاما في اختبار المعلومات الموجودة في الإطار النظري والوصول إلى الحقائق المتعلقة بمجتمع الدراسة، فالميدان هو الجزء الذي يتم فيه التأكد من صحة أو خطأ الفروض التي صيغت وكانت منطلقاً للبحث، ومن أجل ربط الظاهرة المدروسة بالواقع الملموس وبعد الإلمام بجوانبها النظرية واكتمالها لابد من وضع إطار منهجي يمكننا من السير وفقه خلال عملنا الميداني ويتناول هذا الفصل خطوات وإجراءات الدراسة بدءاً بالدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية وحدودها وخصائصها والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة لجمع البيانات وإجراءات التأكد من صدقها وثباتها وانتهاءً بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

1-الدراسة الاستطلاعية:

-أهداف الدراسة الاستطلاعية: تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة لدراستنا الميدانية غايتها التعرف على الواقع الميداني قبل الغوص في تفاصيله، حيث ينبغي على الباحث القيام بها قبل إجرائه للدراسة الأساسية، فعلى أساسها يستطيع الباحث أن يحدد إجراءات البحث في جانبه الميداني ومن هذه الإجراءات مدى صلاحية أداة البحث ومدى صدق وثبات هذه الأدوات وظف إلى ذلك تحديد المكان الأنسب لإجراء الدراسة وتحديد مجالاتها، تحديد نوع وحجم عينة الدراسة الأساسية، وأيضا لإحاطة بجميع جوانب المشكلة وضبط تساؤلاتها، وتحديد الدقيق لسيرورة الدراسة، على هذا الأساس يتم عرض النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات التي تم صياغتها في بداية الدراسة، وأجريت الدراسة الاستطلاعية في 10-03-2015.

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** لقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، حث تكونت من 30 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي موزعين: ذكور10، إناث20، و بناءاً على هذا قمنا بتطبيق المقياس.

2- الدراسة الأساسية:

- **مجتمع الدراسة الأساسية:** هو المجتمع الذي نسحب منه عينة الدراسة، وهو مجموع الأفراد الذين يشترطون في صفات وخصائص محددة، ومجتمع بحثنا هو مجموع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (ذكور وإناث) الذين يدرسون في السنة الثانية (علمين وأدبيين) للموسم الدراسي (2016-2017) بثانوية الشيخ عمر المختار بـ بلدية عين الحجل بالمسيلة، حيث بلغ عددهم 153 تلميذ وتلميذة.

وجرى اختيار هذه المرحلة العمرية بالتحديد باعتبارها مرحلة المراهقة التي تمثل الفترة الحرجة التي يمر بها كل متعلم والتي تزيد فيها أكثر استجابة المراهق الانفعالية بمستويات المعايير والقيم التي تفرضها الجماعة والثقافة القائمة على أفرادها.

ووقع الاختيار على هذا المستوى تحديد باعتبارها تمثل مرحلة استقرار نسبي وتألف مع المحيط المدرسي عموما ومع الأقران خصوصا وذلك بهدف الحد من تأثير العوامل العارضة المختلفة كالضغط المرتبط بالتحضير لامتحان شهادة البكالوريا لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والضغط المرتبط بعملية التأقلم مع المحيط المدرسي الجديد بالنسبة لتلاميذ السنة أولى ثانوي.

- **عينة الدراسة الأساسية:** يعد اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث، فالاهتمام بأمر اختيار العينة وطريقة اختيارها في غاية الأهمية إذا أردنا نتائج صحيحة، ولاشك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة البحث وفروضه، وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه واختيار العينة

وأدواته، فالأهداف التي يضعها الباحث لبحثه والإجراءات التي يستخدمها ستحدد طبيعة العينة التي سيختارها، وحجمها.

لقد اختيرت العينة في هذه الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة ببلغ عددها 95 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة ثانية ثانوي بثانوية الشيخ عمر المختار بـ بلدية عين الحجل بالمسيلة.

- **خصائص العينة:** لقد تم في هذه العينة ضبط بعض المتغيرات تتمثل أهمها في:

- الأخذ بعين الاعتبار عامل الجنس (ذكور، إناث)، حيث أن لكل من الجنسين لهما نفس الحظوظ في عملية الاختيار، وذلك من أجل معرفة الفروق بين الجنسين في المسايرة – المغايرة والاتزان الانفعالي.

- الأخذ بعين الاعتبار عامل التخصص (علمي، أدبي)، حيث أن لكل من التخصصين لهما نفس الحظوظ في عملية الاختيار، وذلك من أجل معرفة الفروق بين التخصصين في المسايرة ـ المغايرة والاتزان الانفعالي.

- كما تكونت عينة الدراسة من 95 تلميذ وتلميذة من أصل 153 من المجموع الكلي من بينهم 57 إناث و38 ذكور، بنسبة تقدر بـ: 62.09%كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول رقم(01): يمثل أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة الأساسية.

		الجنس		المجموع
		ذكر	أنثى	
التخصص	علمي	17	25	42
	أدبي	21	32	53
المجموع		38	57	95

3- حدود الدراسة:

- **الحد المكاني:** تمت هذه الدراسة في ثانوية الشيخ عمر المختار ببلدية عين الحجل، ولاية المسيلة، والتي تقع في حي19 جوان.

- **الحد البشري:** وتشمل على عينة من تلاميذ الثانوية التي أجريت فيها الدراسة وهي ثانوية الشيخ عمر المختار ببلدية عين الحجل، حيث تضم 153 تلميذ وتلميذة من السنة الثانية ثانوي موزعين حسب التخصص(علمي ـ أدبي).

- **الحد الزماني:** تمت هذه الدراسة في العام الدراسي(2016ـ2017) بلغت مدة إجراء هذه الدراسة قرابة شهر، منذ بداية تاريخ 2017/03/10 إلى غاية 2017/04/10.

- **الحد الموضوعي:** تمت هذه الدراسة بدراسة العلاقة بين المسايرة–المغايرة والاتزان الانفعالي لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي في ضوء بعض المتغيرات(جنس– تخصص).

كما تحدد الدراسة كذلك بالأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية، وإمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء هذه الحدود.

4- منهج الدارسة: إن كل باحث يتبع خلال دراسته اختيار منهج معين، ويتوقف نوع هذا الاخير لمعالجة على طبيعة البحث، ونوعية المشكلة المدروسة، وكذلك عل الإمكانيات العلمية والمادية المتوفرة، وكذلك الأهداف المراد تحقيقها من الدراسة كلها تفرض على الباحث المنهج الذي يستخدمه في دراسته، فالمنهج الذي سنستخدمه في دراستنا هو النهج الوصفي الارتباطي، والذي نرى أنه أكثر ملائمة لدراستنا والتي تستوجب جمع حقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، وتتطلب أيضاً وصف كمي ووصف للظواهر بالصورة التي هي عليها في المجتمع المبحوث للتعرف على مدى ارتباط المسايرة–المغايرة بالاتزان الانفعالي.

5-أدوات الدراسة: أدوات القياس ضرورة لازمة مهما كان نوع البحث، وهناك صفتان أساسيتان لابد من توفرها في أدوات جمع البيانات، وهما الصدق والثبات، وكلاهما ضروري لأي وسيلة قادرة على جمع البيانات بفاعلية، ويؤكد علماء المنهجية على أنه بقدر ما يمكن للباحث الاستعانة بمجموعة من الأدوات بقدر ما يمكنه الوصول إلى نتائج موضوعية، ودقيقة فطبيعة الموضوع تفرض على الباحث نوع الأداة أو الأدوات التي يجب أن يستخدمها لجمع البيانات وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس لقياس المسايرة-المغايرة ومقياس لقياس الاتزان الانفعالي.

5-1- مقياس المسايرة-المغايرة : تم إعداده من قبل سمور(2012) في دراسة تضمنت عنوان" المسايرة-المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية". قام الباحث ببناء هذا المقياس في صورته الأولية مكونة61عبارة، وتم توزيع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من97 طالب وطالبة وتم إجراء تحليل عاملي للمقياس وبناء عليه تم حذف بعض فقرات المقياس الغير دالة ليصبح عدد عبارات المقياس50عبارة موزعة على ثلاث مجالات، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات المقياس:

جدول رقم(02):يمثل توزيع عبارات مقاس الاتزان الانفعالي

المجالات	أرقام العبارات	عدد العبارات
المجال المعرفي	05-13-15-16-17-20-22-27-29-30-31-32-33-34-35-37-38-40-41-42-44-45-48-49-50	25
المجال السلوكي	01-02-03-04-06-07-08-09-10-11-12-14-18-21-23-24-28-36	18
المجال الاجتماعي	19-25-26-39-43-46-47	07
المجموع	**50**	

5-1-1-صدق المقياس: لقد تم التأكد من صدق المقياس على نحو التالي:

- **صدق الاتساق الداخلي:** وقد تم حسابه من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مجالات المقياس الفرعية والدرجة الكلية للمجال نفسه، كما هو موضح في ثلاث الجداول تالية:

جدول رقم(03):يمثل معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجال المعرفي المسايرة-المغايرة والدرجة الكلية للمجال

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
05	0.455	20	0.506	31	0.390	37	0.352	44	0.592
13	0.478	22	0.362	32	0.595	38	0.466	45	0.374
15	0.421	27	0.438	33	0.502	40	0.332	48	0.593
16	0.446	29	0.584	34	0.403	41	0.419	49	0.449
17	0.455	30	0.477	35	0.315	42	0.444	50	0.376

يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية α=0.05 وبذلك يعتبر المقياس صادق ويقيس لما وضع لقياسه.

الجدولِ رقم (04): يمثل معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجال السلوكي المسايرة-المغايرة و الدرجة الكلية للمجال

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
01	0.365	06	0.394	10	0.378	18	0.442	28	0.477
02	0.385	07	0.377	11	0.423	21	0.418	36	0.392
03	0.365	08	0.445	12	0.474	23	0.437		

04	0.398	09	0.421	14	0.574	24	0.503	

يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية α=0.05 وبذلك يعتبر المقياس صادق ويقيس لما وضع لقياسه.

جدولٍ رقم (05):يمثل معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجال الاجتماعي المسايرة–المغايرة و الدرجة الكلية للمجال

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
19	0.501	26	0.508	43	0.578	47	0.579
25	0.563	39	0.399	46	0.476		

يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية α=0.05 وبذلك يعتبر المقياس صادق ويقيس لما وضع لقياسه.

– **الصدق البنائي:** يبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات المقياس ككل والجدل التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(06): يمثل معامل الارتباط بين الدرجة كل مجال من مجالات المسايرة–المغايرة و الدرجة الكلية للمجال

المجال	معامل ارتباط بيرسون
معرفي المسايرة–المغايرة	0.809
سلوكي المسايرة–المغايرة	0.775
اجتماعي المسايرة–المغايرة	0.489

يتبين من الجدول أن جميع معاملات الارتباط في كل مجال من مجالات مقياس المسايرة–المغايرة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية α=0.05 وبذلك يعتبر المقياس صادق ويقيس لما وضع لقياسه.

- صدق المقياس في البيئة المحلية:

- **صدق المحكمين:** لقد تم عرض مقياس المسايرة-المغايرة على سبعة أساتذة في قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة باعتبارهم من المسؤولين المؤهلين للحكم عليها وذلك من أجل إعادة تقنيه على بيئة الدراسة الحالية وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أغلب المحكمين سواء بتعديل الصياغة أو شكل أو اللغة، وقد تم تغير عدد البدائل لتصبح خمسة بدائل هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وأعطيت لها الدرجات الآتية على التوالي(5،4،3،2،1) للعبارة التي تعبر عن المسايرة والعكس للعبارة التي تعبر عن المغايرة والتي تأخذ تسلسل رقمي للتدرج كالتالي(1،2،3،4،5) ، وأستقر المقياس كما هو موضح في الملحق رقم(01).

- **الصدق المقارنة الطرفية:**تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (07):يمثل صدق المقارنة الطرفية لقياس صدق مقياس المسايرة-المغايرة

المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الإرباعي الأدنى	8	127	11.988	14	-6.815	0.01
الإرباعي الأعلى	8	159.37	6.069			

يتضح من الجدول أن قيمة" ت" دالة عندα=0.01، وهذا يدل على أن المقياس صادق.

- **الصدق الذاتي:** والذي يقتضي بالضرورة حساب الجذر التربيعي لثبات، وبعد التعويض تم التوصل إلى أن معامل الصدق الذاتي كان يساوي 0.85 وهو دال عند مستوى دلالة α=0.01، وبتالي المقياس يتمتع بصدق عالي.

5-1-2- ثبات المقياس: وقد تم تحقق من ثبات مقياس المسايرة-المغايرة من خلال:

- **معامل الفا كرونباخ:** تم استخدام طريقة الفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول التالي:

الجدول رقم (08): يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس المسايرة – المغايرة

المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
معرفي المسايرة-المغايرة	25	0.834
سلوكي المسايرة-المغايرة	18	0.739
اجتماعي المسايرة-المغايرة	7	0.540
جميع مجالات المسايرة-المغايرة	50	0.832

يتضح من الجدول أن الثبات الكلي يساوي0.832 ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **طريقة التجزئة النصفية:** تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(09): يمثل التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس المسايرة – المغايرة

المجال	عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
معرفي المسايرة-المغايرة	25	0.729	0.843
سلوكي المسايرة-المغايرة	18	0.693	0.819
اجتماعي المسايرة-المغايرة	7	0.428	0.603
جميع مجالات المسايرة-المغايرة	50	0.603	0.869

يتضح من الجدول أن الثبات الكلي يساوي0.869 ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- ثبات المقياس في البيئة المحلية:

- **طريقة التجزئة النصفية:** لحساب معامل الثبات مقياس المسايرة–المغايرة تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لثبات نصف المقياس، وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10):يمثل التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس المسايرة – المغايرة في البيئة المحلية

العبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الفردية	30	74.933	8.153	0.589	0.01
الزوجية	30	69.400	7.699		

يتضح من الجدول أن معامل ارتباط بيرسون يساوي 0.589 وهو دال عند α=0.01، مما يعني أن المقياس ثابت.

ولحساب معامل الثبات الكلي تم التعويض في معادلة سيبرمان براون $\left(\frac{2R}{1+R}\right)$ وكانت النتيجة تساوي 0.73 وهو دال عند α=0.01، مما يعني أن المقياس يتمتع بثبات قوي.

- **معامل ألفا كرونباخ:** تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول التالي:

جدول رقم(11): يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس المسايرة–المغايرة في البيئة المحلية

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المسايرة–المغايرة	**50**	**0.720**

يتضح من الجدول أن الثبات يساوي**0.720** ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- تصحيح مقياس المسايرة-المغايرة:

بالنسبة لتقدير الدرجات فتوجد خمس بدائل هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وأعطيت لها الدرجات الآتية على التوالي(1،2،3،4،5) للعبارة التي تعبر عن المسايرة والعكس للعبارة التي تعبر عن المغايرة والتي تأخذ تسلسل رقمي للتدرج كالتالي (5،4،3،2،1)، ويمثل مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ الدرجة التي يتحصل عليها في المقياس بطريقة كلية.

5-2- مقياس الاتزان الانفعالي:

أعد هذا المقياس في الأصل عادل العدل(1995)، وقام أسامة المزيني(2001) بتقنينه ليتناسب مع البيئة الفلسطينية، وقام ريان(2006)بتطوير هذا المقياس عن طريق التعديل في العديد من عباراته.

وقام محمد الغداني(2014) بتقنينه ليتناسب مع البيئة العمانية في دراسة تضمنت عنوان " أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الاطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط ". يتضمن المقياس 56 فقرة موزعين على بعدين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(12): يمثل توزيع عبارات مقياس الاتزان الانفعالي

الأبعاد	ارقام العبارات	عدد العبارات
التحكم والسيطرة في الانفعالات	1-2-3-7-8-9-10-15-16-17-19-20-24-25-26-30-31-32-36-37-44-45-46-49	24
المرونة والجودة	4-5-6-11-12-13-14-18-21-22-23-27-28-29-33-34-35-38-39-40-41-42-43-47-48-50-51-52-53-54-55-56	32
المجموع	56	56

5-2-1-صدق المقياس:

- **صدق الأبعاد:** قام الباحث بحساب صدق أبعاد مقياس الاتزان الانفعالي عن طريق معاملات الارتباط بين درجة لبعد والدرجة الكلية للمقياس. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(13): يمثل معلات الارتباط بين مقياس الاتزان الانفعالي وأبعاده

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	المقياس
البعد الأول: التحكم والسيطرة في الانفعالات.		**0.901**	**0.910**
البعد الثاني: المرونة والجودة.	**0.640**		

يتضح من الجدول أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالةα=0.01، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **صدق المقياس في البيئة المحلية:**

- **صدق المحكمين:** لقد قمنا بعرض أداة الدراسة مقياس الاتزان الانفعالي على سبعة أساتذة في قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة باعتبارهم من المسؤولين المؤهلين للحكم عليها وذلك من اجل إعادة تقنيه على البيئة الجزائرية وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أغلب المحكمين سواء بتعديل الصياغة أو شكل اللغة، وقد تم تغير عدد البدائل لتصبح خمسة بدائل هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وأعطيت لها الدرجات الآتية على التوالي(5،4،3،2،1) للعبارة الموجبة والعكس السالبة والتي تأخذ تسلسل رقمي للتدرج كالتالي(1،2،3،4،5) ، وأستقر المقياس كما هو موضح في الملحق رقم(02).

- **صدق الاتساق الداخلي:** وتم حسابه من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدولين التاليين يوضحان ذلك:

الجدول رقم (14): يمثل معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد الأول لمقياس الاتزان الانفعالي

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
01	0.482	16	0.608	31	0.473
02	0.395	17	0.588	32	0.387
03	0.587	19	0.473	36	0.473
07	0.377	20	0.593	37	0.389
08	0.495	24	0.521	44	0.557
09	0.475	25	0.465	46	0.517
10	0.404	26	0.421	49	0.558
15	0.563	30	0.352	54	0.395

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$، وبذلك يعتبر المقياس صادق ويقيس لما وضع لقياسه.

جدول رقم (15):يمثل معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الثاني الدرجة الكلية للبعد الثاني لمقياس الاتزان الانفعالي

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
04	0.412	21	0.578	35	0.370	47	0.516
05	0.391	22	0.521	38	0.542	48	0.461
06	0.619	23	0.546	39	0.385	50	0.388
11	0.542	27	0.473	40	0.511	51	0.475
12	0.562	28	0.621	41	0.699	52	0.624

13	0.670	29	0.534	42	0.473	53	0.678
14	0.754	33	0.600	43	0.412	55	0.593
18	0.478	34	0.473	45	0.535	56	0.440

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية α=0.05، وبذلك يعتبر المقياس صادق ويقيس لما وضع لقياسه.

وللتحقق من صدق الداخلي للأبعاد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والبعد الآخر، وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (16): يمثل معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والبعد الأخرى وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي

الابعاد	البعد الأول	البعد الثاني	المقياس
البعد الأول: التحكم والسيطرة في الانفعالات.		**0.873**	**0.932**
البعد الثاني: المرونة والجودة.	**0.636**		

يتضح من الجدول أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالةα=0.01، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **الصدق المقارنة الطرفية:** تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(17): يمثل صدق المقارنة الطرفية لقياس صدق مقياس الاتزان الانفعالي

المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الإرباعي الأدنى	**8**	164.250	9.17683	14	-9.884	0.01
الإرباعي الأعلى	8	205.375	7.36667			

يتضح من الجدول أن قيمة" ت" دالة عندα=0.01، وهذا يدل على أن المقياس صادق.

- **الصدق الذاتي:** والذي يقتضي بالضرورة حساب الجذر التربيعي لثبات، وبعد التعويض تم التوصل إلى أن معامل الصدق الذاتي كان يساوي 0.86 وهو دال عند مستوى دلالة α=0.01، وبتالي المقياس يتمتع بصدق عالي.

5-2-2- ثبات المقياس:

- **معامل الفا كرونباخ:** تم استخدام طريقة الفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(18): يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الاتزان الانفعالي

الابعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: التحكم والسيطرة في الانفعالات.	24	0.726
البعد الثاني: المرونة والجودة.	32	0.644
المجموع	56	0.806

يتضح من الجدول رقم أن الثبات الكلي يساوي0.806، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **طريقة التجزئة النصفية:** تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (19): يمثل التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الاتزان الانفعالي

الابعاد	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
البعد الأول: التحكم والسيطرة في الانفعالات.	24	0.408	0.580

البعد الثاني: المرونة والجودة.	32	0.632	0.775
المجموع	56	0.603	0.752

يتضح من الجدول أن الثبات الكلي يساوي0.752، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- ثبات المقياس في البيئة المحلية:

- **طريقة التجزئة النصفية:** لحساب معامل الثبات مقياس الاتزان الانفعالي تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لثبات نصف المقياس، وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (20): يمثل التجزئة النصفية لقياس ثبات مقياس الاتزان الانفعالي في البيئة المحلية

العبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الفردية	30	93.566	8.850	0.599	0.01
الزوجية	30	92.333	10.032		

يتضح من الجدول أن معامل ارتباط بيرسون يساوي 0.599 وهو دال عند α=0.01، مما يعني أن المقياس ثابت.

ولحساب معامل الثبات الكلي تم التعويض في معادلة سيبرمان برون $\left(\frac{2R}{1+R}\right)$ وكانت النتيجة تساوي 0.74 وهو دال عند α=0.01، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات قوي.

- **معامل ألفا كرونباخ:** تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول التالي:

جدول رقم(21): يمثل معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات مقياس الاتزان الانفعالي في البيئة المحلية

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الاتزان الانفعالي	**50**	**0.68**

يتضح من الجدول أن الثبات يساوي**0.680**، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- تصحيح مقياس الاتزان الانفعالي:

بالنسبة لتقدير الدرجات فتوجد خمس بدائل هي (دائما، غالبا، أحيانا، دائما، أبدا) وأعطيت لها الدرجات الآتية على التوالي(1،2،3،5،4) للفقرات الموجبة والعكس في الفقرات السالبة (4،5،3،2،1)،كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(22): يمثل تصحيح مقياس الاتزان الانفعالي

الابعاد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	عدد العبارات
التحكم والسيطرة في الانفعالات	1-2-9-10-46-49	3-7-8-15-16-17- 19-20-24-25-26- 30-31-32-36-37- 44-45	24
المرونة والجودة	11-12-21-27-28-34- 35-39-41-42-45-47- 48-50-53-56	4-5-6-13-14-18- 22-23-29-33-38- 40-43-51-52-55	32
المجموع	22	34	56

ويمثل مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الفرد الدرجة التي يتحصل عليها في المقياس بطريقة كلية.

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

مما لاشك فيه أن كل دراسة ميدانية تتطلب استخدام أساليب إحصائية محددة وخاصة بها، تمتاز هذه الأساليب في كونها قادرة على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا، والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(23): يمثل الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

رقم	نص الفرضية	الأداة المستخدمة	الأسلوب الإحصائي
01	مستوى المسايرة-المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي متوسط.	مقياس المسايرة-المغايرة.	المتوسط الحسابي+ المتوسط الفرضي + T test لعينة واحدة
02	مستوى الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي متوسط.	مقياس الاتزان الانفعالي.	المتوسط الحسابي+ المتوسط الفرضي + T test لعينة واحدة
03	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة-المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس.	مقياس المسايرة-المغايرة.	T test لعينتين مستقلتين
04	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة-المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص.	مقياس المسايرة-المغايرة.	T test لعينتين مستقلتين
05	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس.	مقياس الاتزان الانفعالي.	T test لعينتين مستقلتين
06	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص.	مقياس الاتزان الانفعالي.	T test لعينتين مستقلتين

07	توجد علاقة بين المسايرة–المغايرة والاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.	مقياس المسايرة–المغايرة + مقياس الاتزان الانفعالي.	معامل ارتباط بيرسون person

ولإجراء العمليات الحسابية تم استعمال الحقيبة الإحصائية المستخدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية(**SPSS**) والبرنامج التطبيقي(**EXCEL**).

- خلاصة:

تكمن أهمية الفصل في كونه الأساس الذي تقوم عليه الدراسة ككل وهو يهدف إلى جمع البيانات والمعطيات المتوفرة والتي تستخدم في الدراسة، وتؤدي إلى اختبار فروضها وقد ركزنا في هذا الفصل على أن يضم كل من الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الاساسية وعينتها وكيفية اختيارها، منهج الدراسة، أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية وأهم الأساليب الإحصائية التي تمت بها معالجة المعلومات.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

6- عرض ومناقشة نتائج الفرضيةالسادسة.

7- عرض ومناقشة نتائج الفرضيةالسابعة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

التي كان نصها: "مستوى المسايرة–المغايرة لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي متوسط".

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T Test "ت" لعينة واحدة، وذلك لدرجات أفراد العينة على مقياس المسايرة–المغايرة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (24): يمثل نتائج حساب مستوى المسايرة–المغايرة لدى أفراد العينة

	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المسايرة–المغايرة	95	150	154.189	14.673	-4.142	0.01

من خلال الجدول يتضح لنا انه توجد فروق بين المتوسط الفرضي والمحسوب حيث كانت قيمة " ت" تساوي 4.142- وهي قيمة دالة عند مستوى دلالةα=0.01، وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي ويعني هذا أن عينة الدراسة الحالية لديها مستوى مسايرة–مغايرة متوسط.

وتفسر هذه النتيجة كون أن أفراد العينة منسجمين نوعا ما مع واقعهم ومتفقين مع المثل والتقاليد والعادات الاجتماعية في بيئتهم ومع نظام وقيم المجتمع، فهذا يمكن إرجاعه الى النمط الاجتماعي الذي يعيشون فيه أفراد العينة الذي يعيشون فيه التلاميذ الذي يعتمد على التواصل والحوار والحرية والتآزر، ويمكن إرجاعه كذلك لطبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقونها من الأسرة، المجتمع، جماعة الأقران، والتي تفسح لهم المجال في التعبير عن أراءهم وتقدر مشاعرهم، وتوجههم وترشدهم بما يتناسب مع متطلباتهم واحتياجاتهم الخاصة، خاصة في هذه المرحلة العمرية التي تحتاج إلى كثير من الصبر والمرونة في التعامل معهم ومساعدتهم على تخطي جميع المشكلات التي تعترضهم بنوع من الاتزان في الاسلوب،

وصولا بهم إلى تقبل الواقع والمجتمع والرضا به والعيش فيه بأمن وسلام، مما ينعكس بدوره على توافقهم النفسي الاجتماعي.

فالمسايرة–المغايرة تحتاج إلى القدرات العقلية والمهارات السلوكية والاجتماعية، وتتأثر بالعديد من العوامل منها الموقف الاجتماعي الذي يتواجد فيه الفرد وتفسير الفرد للموقف وللآخرين وخبرة الفرد الشخصية للمواقف التي يمر بها، وكذلك تعتمد على العوامل النفسية وموضوع المسايرة –المغايرة.

وبهذا يكون التلاميذ مسايرين–مغايرين بحسب الموقف الذي يكونون فيه فلا يكون سلوكهم مسايرا دائما للجماعة حتى ولم تتناسب مع معتقداتهم الشخصية إلى حد تقبل كل شيء حتى الخاطئ منه إرضاء للجماعة، ولا يكونون سلوكهم مغايرا دائما للجماعة ومتعصبين على أفكارهم ومعتقداتهم الشخصية وإن كانت خاطئة إلى درجة التمرد والتطرف والجنوح والاغتراب. فالوسطية والاعتدال تمثل السلوك السوي والصحيح.

كما يمكن تفسيرها على ضوء الأطر النظرية كنظرية التنشئة الاجتماعية الأساسية التي اعتبرت أن السلوكيات والمعايير يتم تعلمها في السياقات الاجتماعية وتتضمن هذه السياقات الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران.

من خلال مقارنة نتائج هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة يتضح لنا أنها اختلفت مع أغلب نتائجها، في حين اتفقت مع دراسة كل من السلمان (2014) ، وسمور(2012) التي أقرت بأن أفراد العينة لديهم مستوى من المسايرة–المغايرة.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

التي كان نصها: "مستوى الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي متوسط".

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T Test "ت" لعينة واحدة، وذلك لدرجات أفراد العينة على مقياس الاتزان الانفعالي، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (25): يمثل نتائج حساب مستوى الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة.

	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاتزان الانفعالي	95	168	180.515	17.597	6.932	0.01

من خلال الجدول يتضح لنا انه توجد فروق بين المتوسط الفرضي والمحسوب حيث كانت قيمة " ت" تساوي 6.932 وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة α=0.01، وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي الحقيقي ويعني هذا أن عينة الدراسة الحالية لديها مستوى اتزان انفعالي مرتفع.

وتفسر هذه النتيجة كون أن التلاميذ لهم قدرة على التحكم والسيطرة في انفعالاتهم في جميع المواقف، ولديهم مرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية حيث تكون استجابتهم الانفعالية مناسبة للمواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، وكذلك لديهم القدرة على الانضباط وشعورهم بالمسؤولية.

وهذا يدل أن للأسرة لها دور في تنمية سمة الاتزان الانفعالي من خلال مشاعر طيبة، والحب، والعطاء، وكذلك المدرسة من خلال التحفيز، والدعم، وزيادة الدافعية من طرف الطاقم التربوي، وكذلك خضوع تلاميذ السنة الثانية ثانوي إلى التوجيه والإرشاد النفسي مما ساعدهم على تحقيق مستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي.

من خلال مقارنة نتائج هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة يتضح لنا أنها اختلفت مع أغلب نتائجها، في حين اتفقت مع دراسة كل من صالح (2007)، وسمور(2012)، وعطية(2014) التي أقرت بأن أفراد العينة لديهم مستوى من الاتزان الانفعالي.

3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

التي كان نصها: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة–المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس".

للتحقق من هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار T Test "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في المسايرة-المغايرة وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم(26): يمثل نتائج حساب الفروق في المسايرة – المغايرة حسب متغير الجنس.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكور	38	144.631	12.720	93	0.256	غير دالة
الإناث	57	143.894	14.377			

من خلال الجدول يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة كانت تساوي0.256، وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يعني هذا أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المسايرة- المغايرة.

فيمكن تفسير هذه نتيجة كون لطبيعة المرحلة العمرية ومالها من تغيرات على الجنسين، فكلى الجنسين يسعيان إلى أن يكون لهم مكانة بين جماعته الاجتماعية وذلك من أجل أن يتعرف الجميع بشخصيته.

بالإضافة إلى طبيعة مجتمع الدراسة الحالية المحافظ الذي يلزم كل من الجنسين بالعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع، والذي ينظر إلى كل من يخالفها بأنه خارج عن إطار الجماعة الاجتماعية كذلك لا يسمح لكلى الجنسين بالإتيان بغير ما هو متعارف عليه ضمن الجماعة الاجتماعية، وهذا ما يفسر التقارب الكبير في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث.

من خلال مقارنة نتائج هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة يتضح لنا أنها اختلفت مع دراسة كل من الشريف (2010) وبن مانع(1993) التي أقرا بأن الاناث أكثر مسايرة والذكور أكثر مغايرة، اما سمور(2012) فتوصل إلى وجود فروق بين الجنسين في المسايرة–المغايرة لصالح الإناث، في حين اتفقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة كل من السلمان(2014)، وزكي(2000) التي اقرت بعدم وجود فروق بين الجنسين في المسايرة–المغايرة.

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

التي كان نصها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة-المغايرة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص".

للتحقق من هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار T Test "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين العلميين والأدبيين في المسايرة-المغايرة وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم(27): يمثل نتائج حساب الفروق في المسايرة - المغايرة حسب متغير التخصص.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
علمي	42	146. 595	11. 487	93	1.538	غير دالة
أدبي	53	142.283	15. 018			

من خلال الجدول يتضح أن قيمة ت المحسوبة كانت تساوي1.538، وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يعني هذا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسايرة-المغايرة تعزى لمتغير التخصص.

ويفسر ذلك أن تلاميذ الأقسام العلمية وتلميذ الأقسام الأدبية يعيشون في بيئة واحدة وفي نفس المناخ المدرسي ويمارسون الأنشطة مع بعضهم ويعيشون في أسر تتقارب من

ناحية ويطبق عليهم نفس النظام الاجتماعي ونفس العادات والتقاليد وهذا ما أشار إليه الشريف(2010)على أن الجماعة تحدد سلوك المسايرة–المغايرة من خلال بنيتها ووظيفتها .

وهذا ما أكدت عليه نظرية التعلم الاجتماعي التي اعتبرت الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر ويتأثر بها وبهذا يكون تلاميذ سواء علميين أو أدبيين تتحكم فيهم نفس ظروف الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

من خلال مقارنة نتائج هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة يتضح لنا أنها اختلفت مع دراسة مع دراسة سمور(2012) التي أقرت بوجود فروق بين التخصصين في المسايرة–المغايرة لصالح العلوم الانسانية، في حين اتفقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة الشريف(2010) التي اقرت بعدم وجود فروق بين التخصصين في المسايرة–المغايرة.

5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

التي كان نصها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعال لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس".

للتحقق من هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار T Test "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي و جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم(28): يمثل نتائج حساب الفروق في الاتزان الانفعالي حسب متغير الجنس.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكور	38	182. 052	16. 347	93	0.693	غير دالة
الإناث	57	179.491	18. 454			

من خلال الجدول يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة كانت تساوي0.693، وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يعني هذا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي.

تفسر هذه النتيجة أن الجنسين يعيشون في بيئة أسرية واجتماعية متقاربة تماما ويتلقون نفس التحفيز والدعم والتعزيز والتقبل والرضا والمشاعر الطيبة ونفس التوجيه والإرشاد الذي ينعكس بعد ذلك على اتزانهم الانفعالي.

وهذا أكدته الأطر النظرية كنظرية ماسلو التي تأكد على أهمية سمة الاتزان الانفعالي واعتبار أن للإنسان طبيعة جوهرية وأن ظروف بيئته هي التي تحدد صحته النفسية، وبهذا لا يكون هناك اختلاف بين الجنسين.

من خلال مقارنة نتائج هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة يتضح لنا أنها اختلفت مع دراسة عطية (2014) التي أقرت بوجود فروق بين الجنسين في الاتزان الانفعالي لصالح الذكور، في حين اتفقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة كل من ضحيك (2004)، وصالح (2007)، وغالب (2012)التي اقرت بعدم وجود فروق بين الجنسين في الاتزان الانفعالي.

6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

التي كان نصها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص".

للتحقق من هذه الفرضية اعتمدنا على اختبار T Test "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين العلميين والأدبيين في الاتزان الانفعالي وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم(29): يمثل نتائج حساب الفروق في الاتزان الانفعالي حسب متغير التخصص.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
علمي	42	178. 381	20. 381	93	-1.053	غير دالة
أدبي	53	182. 207	15. 022			

من خلال الجدول يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة كانت تساوي1.053-، وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يعني هذا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن الاتزان الانفعالي هو سمة من سمات الشخصية، فهو يدخل في تكوينه عدت عوامل متداخلة ومتشابكة ولا يرجع الفروق بين الأفراد في الاتزان الانفعالي إلى عامل واحد كالتخصص.

وعليه فإنه من المعقول لأن لا يكون للتخصص في الأقسام العلمية والأدبية على مدى سنتين أن يشكل سمة الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ بشكل مباشر.

وهذا ما أكدته نظرية التحليل النفسي التي اعتبرت أن الفرد مزود بالقدرة على الاستجابة للمثيرات المختلفة وهذه القدرة هي سمة الحياة.

من خلال مقارنة نتائج هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة يتضح لنا أنها اختلفت مع دراسة حمدان (2010) ، التي أقرت بوجود فروق بين التخصصين في الاتزان الانفعالي لصالح الأدبي، في حين اتفقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة عطية(2014) التي اقرت بعدم وجود فروق بين التخصصين في الاتزان الانفعالي.

7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:

والتي كان نصها:" توجد علاقة بين المسايرة-المغايرة والاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس المسايرة-المغايرة ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي.

جدول رقم (30): يمثل نتائج حساب معامل الارتباط بين المسايرة-المغايرة و الاتزان الانفعالي.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معمل الارتباط	مستوى الدلالة
المسايرة-المغايرة	95	154.189	14.673	0.164	غير دال
الاتزان الانفعالي	95	180.515	17.597		

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي 0.164، و هي قيمة غير دالة، مما يعني أن لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المسايرة-المغايرة والاتزان الانفعالي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.

وبذلك فان ارتفاع أو انخفاض بدرجات التلاميذ على مقياس المسايرة-المغايرة لا يقترن بارتفاع أو انخفاض درجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي والعكس صحيح.

يمكن تفسير هذه النتيجة كون أن المتزن انفعاليا يكون مساير-مغاير فالاتزان الانفعالي هو أساس المسايرة-المغايرة باعتبار أن الاتزان الانفعالي سمة من سمات الشخصية المميزة لسلوك المسايرة-المغايرة، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من عمران(1977) عبده(1987) إن من بين السمات الشخصية المميزة لسلوك المسايرة-المغايرة هو الاتزان الانفعالي، وهذا الأخير يقوم على ضبط انفعالات ومشاعر الفرد وضبط سلوكه وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع حتى يكون متوافق مع الثقافة التي يعيش فيها، وطبيعة الإنسان لا تكون بشرية صالحة للحياة الاجتماعية، إلا بخضوعها النظم والقيم

الاجتماعية، وبذلك يعيش الإنسان في سلام مع غيره من الناس ويكسب حبهم واحترامهم، فالاتزان الانفعالي يساعد كثيرا على تأدية الوظائف الاجتماعية وتناسق التام مع المجتمع وتقبل عاداته وتقاليده وبتالي شعوره بالسعادة والاستقرار والتوافق النفسي والاجتماعي، فالمراهق يسعى إلى تحقيق الاتزان الانفعالي من أجل أن يجعل نفسه محبوبا من الجميع حتى يكون له مجموعة كبيرة من الأصدقاء، ولذلك يحاول أن يتحكم ويسيطر على انفعالاته حتى يستطيع مجاراة الآخرين وكسب ثقتهم وحبهم، فالأشخاص الأكثر قدرة على ضبط أنفسهم والتحكم والسيطرة على انفعالاتهم هم الأكثر قدرة على تحقيق المسايرة–المغايرة من خلال قدرتهم على تعديل وتكييف سلوكياتهم بما يتناسب مع طبيعة الموقف. وهذه النتيجة تتفق ما توصلت إليه الفرضية الأولى والثانية بأن مستوى الاتزان الانفعالي مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة في حين مستوى المسايرة– المغايرة لديهم متوسط، وعدم وجود علاقة يكمن في كون سلوك المسايرة–المغايرة هو نتاج لسمة الاتزان الانفعالي.

من خلال مقارنة نتائج هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة يتضح لنا أنها اختلفت مع اغلب نتائجها، في حين اتفقت مع دراسة سمور(2012) التي أقرت بأنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المسايرة–المغايرة والاتزان الانفعالي.

خاتمة

خاتمة:

إن الدراسة الحالية تندرج في إطار الدراسات النفسية الاجتماعية، التي تهدف إلى معرفة مدى الارتباط بين المسايرة–المغايرة والاتزان الانفعالي لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي، حيث تبين من خلال دراستنا هذه في جانبها النظري والتطبيقي أن سلوك المسايرة–المغايرة من المفاهيم الدالة والأساسية على امتثال الفرد لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها، فهي أحد جوانب السلوك الاجتماعي الذي يصدر عن الفرد في الجماعة، عندما تمارس هذه الجماعة عليه ضغطا، أو عندما يكون هناك صراع بين القوى الداخلية لديه وبين الضغوط التي تصدر من الجماعة أو المجتمع، فطبيعة الفرد الاجتماعية تحتم عليه التواصل والاندماج في المجتمع المحيط به وتقبله، ومسايرته في مواقف ومغايرته في مواقف أخرى حسب طبيعة الموقف الذي يستدعي ذلك.

والتحكم في الانفعالات هي من الأمور الهامة التي يتوجب أن يتحلى بها الإنسان في تعمله مع الأخرين ويحرص كثيرا على تقديم الأسلوب المناسب في الوقت المناسب، فالاتزان الانفعالي السوي هو الذي يوفق بين مطالب القوى النفسية المختلفة في الفرد ويعتبر من مظاهر الصحة النفسية الذي يميز بين الأفراد الأسوياء وغير الأسوياء، وهو الحالة التي يصل إليها الفرد في درجة تحكم في انفعالاته في مواقف معينة والاستجابة المناسبة لها، وهو سمة من سمات الشخصية ويعتبر مؤشرا دال على تمتع الفرد بصحة نفسية والتوافق النفسي، فهو يساعد كثيرا على تأدية الوظائف الاجتماعية والتناسق التام مع المجتمع مما يؤدي إلى التوافق النفسي والاجتماعي.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة ذلك أنها شملت على عينة محددة من الأفراد دون غيرهم، ويبقى مجال البحث في موضوع الدراسة وغيره من المواضيع

مفتوحا وواسعا، ونأمل أن تكون هذه الدراسة مرحلة تمهيدية لمواضيع بحث مستقبلية، كما نتمنى أن يستفيد منها الطلبة بصفة عامة وطلبة علم النفس وعلوم التربية بصفة خاصة.

وفي الأخير نتمنى أننا وفقنا بالإحاطة ولو بقليل بموضوع دراستنا من كل الجوانب، وإذا كنا قد تركنا جانبا من الجوانب فهذه ميزة من ميزات البحث العلمي، أي الاستمرارية لذا نطلب من زملائنا الطلبة مواصلة المسيرة في هذا المجال.

المقترحات:

- ضرورة توعية التلاميذ بالسيطرة على انفعالاتهم والعمل على إتاحة الفرصة لهم للتعبير عنها.
- توفير الفرص لتلاميذ المرحلة الثانوية لزيادة خبراتهم التي تساعدهم على مواجهة المواقف الصعبة ويتم ذلك من خلال ممارسة الأنشطة والمواقف المدرسية وانفتاحهم على بعضهم البعض .
- وضع خطة متكاملة من أجل تدريب المعلمين القائمين بالعملية التعليمية وإعداد برامج توجيهية لهم لتوعيتهم بأهمية الجانب الانفعالي في بناء الشخصية المتعلمين.
- تصميم برامج إرشادية لمساعدة المراهقين لرفع مستوى المسايرة–المغايرة بما يحقق مستوى أعلى من الصحة النفسية.
- كما نقترح دراسات مماثلة وموسعة على عينات من مراحل دراسية مختلفة مع المقارنة مع متغيرات جديدة كالسن مثلا أو الحالة النفسية والاقتصادية.
- تصميم برامج إرشادية لمساعدة المراهقين لرفع مستوى الاتزان الانفعالي بما يحقق مستوى أعلى من الصحة النفسية.
- إعطاء الأهمية لموضوع المسايرة–المغايرة لأنها من المواضيع التي لم تستوفي حقها وندرة الدراسات حولها خاصة في الجزائر.
- تخصيص حصص لتلاميذ المرحلة الثانوية في التوجيه والإرشاد النفسي للوصول بهم إلى أعلى مستوى من المسايرة–المغايرة والاتزان الانفعالي.
- أن يكون هناك اهتمام بالأنشطة التربوية داخل المؤسسة التربوية وخارجها من خلال التدريب على ترجمة المفاهيم إلى سلوكيات حياتية تسهم في تكوين الشخصية

المتكاملة، ويتم ذلك من خلال الفرص التي يتيحها النشاط من تفاعل ودعم لمعنى الجماعية والتواد والتعاطف الوجداني، ومعنى حرية الرأي واحترام الرأي الآخر وحرية النقد الايجابي، وتحمل المسؤولية ، والمشاركة.

- وجوب احترام استقلالية التلميذ، وتفكيره وأن يكون هناك قدر من المرونة والتسامح والتعامل بعقل وقلب مفتوح.
- أن يتعلم تلاميذ المرحلة الثانوية الكثير عن أنفسهم، وعمن حولهم، والانفتاح على العالم.
- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على علاقة الاتزان الانفعالي بمتغيرات أخرى مثل (المسؤولية الاجتماعية، التفاعلات الاجتماعية) لنفس العينة أو لعينات أخرى ولمراحل دراسية أخرى.
- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على العلاقة بين المسايرة–المغايرة والتوافق النفسي والاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبوزيد، إبراهيم أحمد.(1987). **سيكولوجية الذات والتوافق.** ط1، مصر: دار المعرفة الجامعية.

2- أحمد، سهير كامل.(1999).**الصحة النفسية والتوافق.** ط1، مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

3- الوقفي، راضي.(1998). **مقدمة في علم النفس.**ط3، مصر: دار الشروق

4- بني يونس، محمد و محمود، محمد.(2009). **سيكولوجية الدافعية والانفعالات.** ط 2، الاردن : دار المسيرة.

5- بني يونس، محمد. (2005). **علاقة الاتزان الانفعالي بمستوى تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية.** مجلة جامعة النجاح للأبحاث، الجامعة الاردنية، المجلد19، العدد3.

6- الحجازي، مدحت عبد الرزاق.(2012). **معجم مصطلحات علم النفس عربي- انكليزي- فرنسي.** لبنان: دار الكتب العلمية.

7- حمدان، محمد كمال محمد.(2010). **الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط السلطة الفلسطينية.** رسالة ماجستير غير منشورة: كلية التربية، الجامعة الاسلامي، غزة.

8- حمزة، مختار.(1982). **أسس علم النفس الاجتماعي.** ط1، جدة :البيان العربي.

9- حواشين، مفيد و حواشين، زيدان.(2005).**إرشاد الطفل وتوجيهه.** ط2،الأردن: دار الفكر.

10- الخالدي، أديب.(2002). **المرجع في الصحة النفسية.**ط2، ليبيا: الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية.

11- الرحيلي،عهود.(2006).**المسايرة-المغايرة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى عينة من العاملات وغير العاملات بمحافظة جدة.** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، الرياض.

12- ريان، محمود.(2006).**الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الحادي عشر في محافظة غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزهرة، غزة.

13- الزاكي، أمل مالك. (2007).**الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.**رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام درمان الاسلامية، الرياض.

14- زكي، وسيمة عمر محمد.(2000). **دراسة لبعض المشكلات السلوكية لبعض أطفال مرحلة ما قبل الدراسة الابتدائية بمدينة المنيا في ضوء متغيرات الحكم الخلقي ، المسايرة – المغايرة ، التروي – الاندفاع.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا مصر.

15- زهران ، حامد عبد السلام. (2003).**علم النفس النمو الطفولة والمراهقة.**ط4، مصر: عالم الكتب.

16- زهران، حامد عبد السلام.(2000).**علم النفس الاجتماعي.**ط5، مصر: عالم الكتب.

17- السبعاوي، فضيلة عرفات محمد.(2008). **قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات.** مجلة التربة والعلم، جامعة الموصل، المجلد15، العدد3.

18- السلمان، نور عباس كاظم.(2014) : **الحرمان وعلاقته بالمسايرة-المغايرة لدى فاقدي أحد الوالدين من طلبة مرحلة المتوسط.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، البصرة.

19- سليمان، مبارك سعيد.(2008).**الاتزان الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين.** مجلة ابحاث كلية التربة الاساسية، جامعة الموصل، المجلد7، العدد2.

20- سمور، أحلام نعيم عبد الله .(2012). **المسايرة-المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

21- السوداني، علية جبار محمد.(2009).**المسايرة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين وعلاقتهما ببعض المتغيرات.** رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية كلية التربية.

22- الشرقاوي، مصطفى خليل. (1983).**علم الصحة النفسية**.ط1، لبنان: دار النهضة العربية.

23- الشريف، علاء.(2011).**التوجهات السلبية المسايرة- المغايرة وعلاقتهما بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الازهر في ضوء نظرية تحديد الذات،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر،غزة.

24- الشريف، هالة.(1999).**المسايرة الاجتماعية بين البدو والحضر في شمال سيناء،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

25- الشعراوي، صالح فؤاد. (2003). **فعالية برنامج إرشادي عقلاني إرشادي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي.** مجلة الارشاد التربوي مركز الارشاد النفسي، جامعة القاهرة، العدد 16.

26- صالح، أحمد زكي.(1982).**علم النفس التربوي.** ط10 ، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

27- ضحيك، محمد سليمان.(2004). **القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظة غزة وعلاقتهما بالاتزان الانفعالي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

28- عبد الفتاح، كاميليا.(1982).**مستوى الطموح والشخصية**.ط2، لبنان: دار النهضة العربة.

29- عبده ،عبد الهادي.(1987).**السمات المميزة لسلوك المسايرة-المغايرة لمعلمي مرحلة التعليم الاساسي وعلاقتهما بالتفاعل السلوكي لتلاميذهم.** مجلة كلية التربية بطنطا، العدد 5، الجزء2.

30- العبودي، علاء عبد الحسن حبيب عيسى.(2013). **فاعلية الذات والانتماء الاجتماعي وأزمة الهوية لدى العاطلين عن العمل وأقرانهم من طلبة الجامعة،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

31- العتوم، عدنان يوسف.(2009).**علم النفس الجماعة**.ط1، الاردن: إثراء للنشر والتوزيع.

32- عثمان، سيد. (1987). **علم النفس الاجتماعي التربوي. الجزء2،المسايرة-المغايرة** ، مصر: مكتبة الأنجلو مصرية .

33- عثمان، سيد.(2002). **علم النفس الاجتماعي التربوي، التطبيع الاجتماعي والمسايرة-المغايرة**.ط1، مصر: مكتبة الانجلو.

34- العدل، عادل محمد. (1995).**الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكر الابتكاري.** دراسات تربوية ، جزء 77.

35- عطية، رمزي محمد. (2011).**الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

36- عمر، فدعوس عدنان والكيلاني، نصر خالد والسيد، طه حميد النمراوي.(2011). **قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة الانباء.** مجلة جامعة الانباء للعلوم البدنية والرياضية، جامعة الانباء، المجلد1، العدد5.

37- عمران، محمد. (1977). **سمات الشخصية ومستويات المسايرة-المغايرة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

38- غالب، فؤاد عبده مقبل.(2012).**نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي.** رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا .

39- الغامدي، صالح يحي الجار الله.(2009).**اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة.** رسالة دكتوراه، جامعه أم القرى، الرياض.

40- الغداني، ناصر بن محمد.(2014).**اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى اطفال المضطربين كلاميا.** رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، مسقط.

41- فائق، أحمد وعبد القادر، محمد.(1980). **مدخل إلي علم النفس العام.** ط1، مصر: مكتبة الانجلو المصرية .

42- قاعود، محمود عبد العزيز محمد.(1992). **تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.

43- القطان، سمية.(1986). **قياس الاتزان الانفعالي.** مجلة كلية التربية، العدد10، مطبعة جامعة عين شمس.

44- كفافي، علاء الدين.(1988).**معجم علم النفس والطب النفسي.**ط1،الجزء الثاني، مصر: دار النهضة العربية.

45- المزيني، أسامة.(2001). **القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلاب الجامعة الاسلامية بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

46- **المنجد في اللغة العربية**.(2008). ط3، بيروت، لبنان: دار المشرق.

47- Krech, D, (1962), **individual in society**,N.Y: McGraw Hill.

الملاحق

ملحق رقم(01)

مقياس المسايرة-المغايرة

أخي التلميذ/أختي التلميذة .... السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تحية طيبة وبعد .....

بين يديك مجموعة من العبارات التي تدور حول موضوع المقياس، وهذه العبارات آراء قد تنطبق أو لا تنطبق عليك يرجى وضع علامة **(x)** أمام الخانة التي تنطبق على حالتك **(دائما-غالبا-أحيانا-نادرا-أبدا)**، ليس هناك وقت محدد للإجابة ولكن حاول الإجابة بأسرع ما يمكن وبأول استجابة تتبادر إلى ذهنك.

نرجو عدم ترك أي عبارة بدون إجابة، لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، الإجابة الصحيحة هي رأيك الخاص .

علما بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وتتوقف على دقة صحة النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

. الجنس: ☐ ذكر ☐أنثى

. التخصص: ☐علمي ☐ أدبي

م	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	تنسجم أفكاري وأفعالي مع زملائي.					
02	أحاول إتباع طريق تفكير زملائي في حل المشكلات.					
03	أصبر على أذى المحيطين بي.					
04	أقتنع بأفكار المحيطين بي بسهولة.					
05	أنتبه لتصرفاتي إتجاه زملائي بشكل واعي.					
06	أضطر للإهتمام بقضايا المحيطين بي.					
07	إتباع خطوات من سبقونا أفضل من التفكير في خطوات جديدة لتحقيق الأهداف.					
08	أضطر لتنفيذ مسؤوليات اكبر من قدراتي إرضاء للناس.					
09	أحاول تنفيذ التعليمات بدلا من البحث عن الأخطاء.					
10	أتفاعل مع المشكلات بالطرق التقليدية لأنها مضمونة.					
11	أشترك مع زملائي في الأنشطة المدرسية المختلفة.					
12	أميل للدفاع عن الثقافة السائدة في الجماعة التي أنتمي إليها.					
13	أميل لصمت حتى لا أحرج الآخرين في المواقف المختلفة.					
14	أتفاعل مع الآخرين رغبة في إرضائهم.					
15	حضور الحفلات والأنشطة الاجتماعية ممتع لي.					
16	أحترم اختلاف وجهات نظر زملائي لي.					
17	أتفاعل مع الآخرين بكل سهولة ويسر.					
18	الحياة الاجتماعية تمثل لي البقاء في حالة سلام.					
19	أحب أن أثاب على الخدمات التي أقدمها للآخرين.					
20	أشعر بالاندماج مع جماعة الرفاق بسهولة.					
21	أحقق ما يرغب فيه المحيطين بي.					
22	أميل إلى الأعمال الجماعية بين الزملاء.					
23	أشعر بالحرج عندما لا أوافق كلام الجماعة.					
24	أثق بزملائي و أخذ بقولهم دون تفكير.					
25	أرغب في تقليد الشخصيات المشهورة .					
26	أميل إلى شراء ما هو شائع في الأسواق.					

27	أحب الاستماع للآراء الصريحة بالموضوعات المتعلقة بي.					
28	لكي تنجح لابد من استخدام طرق مألوفة بعيدة عن المجازفة.					
29	أقدم الخبرات والتجارب للآخرين لتعم الفائدة.					
30	أرغب في المشاركة بالأنشطة الاجتماعية.					
31	أتصرف بحكمة في الظروف المختلفة.					
32	أتبنى الأفكار الجديدة لتطوير ذاتي والآخرين.					
33	أرى الأشياء من زوايا متعددة ومختلفة عن رِؤية الآخرين.					
34	أمتلك القدرة على مساعدة الآخرين حسب قدراتهم و احتياجاتهم.					
35	أربط دوافعي للاتجاه نحو التغير للأفضل.					
36	المبادرة تمثل لي الرغبة في تحقيق الذات.					
37	أستطيع الاستقلال بالرأي رغم مخالفة زملائي.					
38	أميل للاطلاع بشكل مستمر على ما هو جديد في مجالات الحياة المختلفة.					
39	أميل للمجازفة في سبيل تحقيق أهدافي.					
40	أسعى لفهم غموض الموقف التي تمر بي.					
41	أعبر عن رأي بزملائي بشكل واضح ومعلن.					
42	أشعر بمكانة مرموقة بين زملائي.					
43	بصعوبة أتنازل عن قناعاتي للتوافق مع الآخرين.					
44	أسعى بأن يكون سلوكي مميزا عن الآخرين.					
45	أميل إلى إنجاز الأعمال الحديثة أكثر من أي شيء آخر.					
46	دوما أضيف الجديد على أراء الجماعة ولا أسلم بإقتراحاتهم.					
47	يمكن لي أن أتجاهل إنجازات زملائي إذا لم توافقني.					
48	أمتلك القدرة على نقد تصرفاتي.					
49	أميل إلى فعل ما أقتنع به.					
50	أعبر عن ثقتي بنفسي من خلال الممارسات الإبداعية.					

ملحق رقم(02)

مقياس الاتزان الانفعالي

أخي التلميذ/أختي التلميذة .... السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تحية طيبة وبعد .....

بين يديك مجموعة من العبارات التي تدور حول موضوع المقياس، وهذه العبارات آراء قد تنطبق أو لا تنطبق عليك يرجى وضع علامة **(x)** أمام الخانة التي تنطبق على حالتك **(دائما-غالبا-أحيانا-نادرا-أبدا)**، ليس هناك وقت محدد للإجابة ولكن حاول الإجابة بأسرع ما يمكن وبأول استجابة تتبادر إلى ذهنك.

نرجو عدم ترك أي عبارة بدون إجابة، لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، الإجابة الصحيحة هي رأيك الخاص.

علما بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط وتتوقف على دقة صحة النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

. الجنس: ☐ ذكر ☐أنثى

. التخصص: ☐علمي ☐ أدبي

م	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
01	أستطيع أسيطر على انفعالاتي أمام الآخرين.					
02	أشعر بالهدوء الداخلي والاطمئنان معظم الوقت.					
03	أشعر أن بداخلي كثيرا من الصراعات.					
04	أغضب بسهولة ولأسباب تافهة.					
05	نادرا ما أكون فخورا بما حققت من إنجازات.					
06	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات.					
07	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الآخرين.					
08	أجد صعوبة في التعبير عما بداخلي.					
09	أتماسك عندما أتعرض لمواقف انفعالية.					
10	غرفتي في المنزل منظمة إلى حد كبير.					
11	أعتقد أنني محبوب جدا من زملائي.					
12	يمكنني أن أتغاضى بسهولة عن أخطاء الآخرين.					
13	أشعر كثيرا بالخوف والرهبة عند التعرض لمواقف جديدة.					
14	كثيرا ما يتدخل أبي وأمي في أموري الخاصة.					
15	أشعر بالغضب عندما لا يفهم مشكلتي أحد.					
16	أشعر بالاضطراب عندما تكون الأشياء في غير محلها.					
17	أشعر كثيرا بالمعاناة في حياتي.					
18	لا يمكن أن أعترف بالخطأ مهما كان.					
19	أميل إلى التحدي شرط أن تكون المخاطرة محسوبة.					
20	كثيرا ما أشعر أن زملائي يسخرون مني.					
21	أفضل الحياة بدون قيود.					
22	لا أغير رأيي بسهولة.					
23	أجد صعوبة في تغيير عاداتي.					
24	أتضايق من كثرة المناقشة والجدل.					
25	أنتقم ممن يسيء لي مهما كلفني ذلك.					
26	أشعر بالضيق كثيرا عند إستيقاظي في الصباح.					
27	أؤمن أن الإنسان يتعلم من أخطائه.					

28	أنا متفائل جدا بالمستقبل.					
29	يضايقني كثيرا اللوم والعتب حتى لو أستحقه.					
30	عندما أنفعل وأثو أعاني من التأتأة والتعلثم.					
31	أنزعج من الإخبار المؤلمة.					
32	عندما أكون في حشد من الناس لا أستطيع أن أتحدث بسهولة.					
33	أفقد الثقة في أي شخص.					
34	أشعر بأني ناجع في جميع أفعالي.					
35	غالبا ما أسير وفق خطة.					
36	عندي دائما رغبة في أن أبدا الشجار.					
37	أغضب كثيرا عندما أرى والدي مشغولون عني.					
38	أنا غير قادر على إنجاز ما أطمح إليه.					
39	أجد راحة في الجلوس منفردا.					
40	من الصعب وجود أشخاص مخلصين.					
41	غالبا ما أبدأ بمصالحة من يخاصمني.					
42	أستطيع التكيف مع المشكلات الحالية.					
43	لابد للإنسان أن يحني رأسه أمام العواطف.					
44	أحزن بشدة عندما أواجه موقف محزن.					
45	أعتقد أن كل يوم جديد يحمل لي مفاجأة سعيدة.					
46	أنا إنسان غير عصبي.					
47	سيكون عمري المتبقي أكثر سعادة.					
48	أستطيع التغلب على المشكلات الحياتية مهما كانت.					
49	أقضي كثيرا من اللحظات في سعادة.					
50	أواصل دائما حياتي بهمة ونشاط رغم وجود المعيقات.					
51	أرتبك إذا ناداني أحد ما.					
52	أنظر إلى نفسي كثيرا على أنني فاشل.					
53	أنا راضي تماما عن حياتي ونفسي.					
54	أغضب عندما يسخر مني أحد.					
55	تنتابني حالات من الفتور واللامبالاة.					
56	أرغب بأن أكون إنسان أخر.					

ملحق رقم (03)

قائمة الأســاتذة المحكمين

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة
قرساس الحسين	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد بوضياف– بالمسيلة
جعلاب نور دين	أستاذ مساعد أ	جامعة محمد بوضياف– بالمسيلة
مام عواطف	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد بوضياف– بالمسيلة
بركات عبد الحق	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد بوضياف– بالمسيلة
بوجلال السعيد	أستاذ مساعد أ	جامعة محمد بوضياف– بالمسيلة
شحام عبد الحميد	أستاذ مساعد أ	جامعة محمد بوضياف– بالمسيلة
مكفس عبد المالك	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد بوضياف– بالمسيلة